١ باب الهمزة

* الهمزة: أول حروف الهجاء وهي حرف شديد من حروف الحلق ومن حروف الزيادة ويتفرع منها الألف من حروف المد، وقيل هما حرفان والخلاف شكلي وهي من حروف المعاني فتستعمل في النداء للقريب فيقال: أُبَنِيَّ، وإذا مَدَدْتها فهي لنداء البعيد مثل: يا، ولم ترد في القرآن للنداء، وتستعمل في الاستفهام وقيل يجوز أن تكون للنداء في قراءة نافع وحمزة: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾ [الزمر: ٩] والأرجح أنها للاستفهام لأنه ليس في القرآن نداء بغير «يا».

والهمزة لطلب التصور والجواب عن الاستفهام بها هو تعيين المطلوب ويليها المستفْهَمُ عنه.

وتأتي الهمزة لطلب التصديق مثل «هلْ» فيُستفهم بها عن مضمون الجملة ويكون الجواب بالحرف «نعَم» في حالة الإثبات، وبالحرف «لاَ» في حالة النفي فإذا دخلت الهمزة على النفي كان الجواب في حالة الإثبات بالحرف «بلى» كقوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢] لإثبات أنه ربهم ولو قالوا «نعم» لكفروا وفي حالة الموافقة على النفي يكون الجواب بالحرف «نعم» مع ذكر الجملة منفية.

وبقيَّة أدوات الاستفهام للتصور.

ويكون الاستفهام حقيقيا إن كان السائل يجهل المسئول عنه ويطلب معرفته وقد يخرجُ لأغراض بلاغية منها:

١ـ التسوية كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦]

٢ـ والإنكار الإبطالي ويكون ما بعدها غير واقع، بل هو باطل كقوله: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا﴾ [الإسراء: ٤٠]، وكقوله: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ [الصافات: ١٤٩] و﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَا﴾ [الطور: ١٥] و﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ [الزخرف: ١٩] و﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ [ق: ١٥]

٣ـ والإنكار التوبيخي كقوله: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ [الصافات: ٩٥] و﴿أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ [الصافات: ٨٦] و﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ﴾ [الشعراء: ١٦٥]

٤ـ والتقرير للأمر الثابت الذي لا ينكره أحد ولحمل المخاطَب على الإقرار به كقوله: ﴿أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [الأنبياء: ٦٢] ففعْل إبراهيم ثابت وهو تحطيم الأصنام، وهم يُريدُونَه على

الاعتراف ، وقوله : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح:١] فَشَرحُ صدره ﷺ ثابت لا ينكره أحد.

٥ ـ والتهكم مثل: ﴿ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ [هود:٨٧].

٦ ـ والأمر مثل: ﴿ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾ [آل عمران : ٢٠] أي: أسْلِمُوا.

٧ـ والتعجب مثل: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل:١].

٨ ـ والاستبطاء مثل: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الحديد:١٦]

وذكر بعضهم معانيَ أُخرى والمعاني البلاغية مجال فسيحٌ للخيال ولا حصر لها.

والهمزة من حروف الزيادة وكذلك الألف المتفرعة منها، والهمزة تزاد فى أول الثلاثي للتعدية للمفعول به كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ [الأنفال:٥]، ولتقوية التعدية للمفعول الثاني مثل: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ [المرسلات:٢٧]، فالفعل متعد بنفسه والهمزة قَوَّت التعدية . (انظر مادة سقى) .

والألف من حروف المدّ واللين ومن حروف الزيادة، وتُزاد فى الأفعال وفى الأسماء وتكون ضميراً للاثنين مثل: ﴿ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم:٤] وتكون الألف علامة للتثنية فى الأسماء فى حالة الرفع فى المثنى فتنوب عن الضمة قال تعالى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ [المائدة:٢٣].

ونكتفى بهذا القدر من الكلام عن الهمزة وعن الألف ويطلبُ تفصيل الكلام عنهما فى المطوّلات .

* **أَبَّ الشيءَ** : قَطَعَهُ، والمقطوع أَبٌّ.

* **والأَبُّ** : الكلأُ والعُشبُ ترعاه الأنعام أو هو المتهيئ للرعي والجزّ والقطْع أو هو عُشْبٌ طيّب يكون للدواب، كالفاكهة للناس ـ أقول : ولا بأس أن يسمى البرسيم «أبّا» لأنه من أطيب الزرع والعشب للدَّواب.

قال تعالى: ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا . مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ [عبس:٣١ ، ٣٢]، وقيل: «الأَبُّ» التِبْن ونحوه كالبرسيم الجاف (الدريس).

* **الأَبدُ** : الدهر ـ وأبداً: ظرف يستغرق الزمن المستقبل نفياً وإثباتاً قال تعالى: ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [البقرة:٩٥] وقد تدل القرينة على عدم استمرار النفى أو الإثبات فى المستقبل، قال تعالى: ﴿ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا ﴾ [المائدة:٢٤] فنفى

الدخول مستمرٌ مدةَ بقاء الجبَّارين فى الأرض المقدسة، وقوله: ﴿ **وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ** ﴾ [الممتحنة:٤] فإثبات العداوة والبغضاء مُستمر لكنَّه ينقطعُ وتزول العداوة والبغضاءُ إذا آمنوا بالله وحده.

* **إبراهيم** عليه السلام: هو نبي الله الملَقب بالخليل وهو والد إسماعيل عليه السلام الذبيح ووالد إسحاق، وجد يعقوب وقد عاش حوالي سنة ١٨٠٠ قبل الميلاد، وهو محطم الأصنام وقد ألقاه الكفار فى النار فنجَّاه الله منها وهو الذي سمَّانا المسلمين: ﴿ **وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا** ﴾ [النساء: ١٢٥]

* **إبريق**: إناء له خرطوم، وقد يكون له عروة، وجمعه أباريق: ﴿ **وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ** ﴾ [الواقعة:١٨].

* **أبقَ**: يَأْبقُ من بابيْ فَرح وضَرَب، أَبْقَا وإِبَاقاً: هَرب من مالكه قال تعالى: ﴿ **إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ** ﴾ [الصافات: ١٤٠] لأنه مملوك لله وللرسالة التي كلَّفه الله أن يقوم بها.

* **الإبلُ**: الجِمَالُ ولا واحد لها من لفظها قال تعالى: ﴿ **وَمِنَ الإبِلِ اثْنَيْنِ** ﴾ [الأنعام:١٤٤] وقال: ﴿ **أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الإبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ** ﴾ [الغاشية: ١٧].

* **أبابيل**: جماعات متفرقة لا واحد لها من لفظها وهي تفيد الكثرة، قال تعالى: ﴿ **وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ** ﴾ [الفيل:٣] . إبليس فى بلس باب الياء.

* **الأَبُ**: الوالدُ يقال فى النداء: أَبي وأَبَت، قال تعالى: ﴿ **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ** ﴾ [الأحزاب: ٤٠] نفى أُبُوَّة محمد ﷺ لزيد متَبنَّاه، ويطلق الأَب مجازاً على الجد وعلى العم، قال تعالى: ﴿ **كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ** ﴾ [يوسف:٦] وهما جدَّان ليوسف عليه السلام، وقال تعالى: ﴿**وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ** ﴾ [النساء:١١] هما الأَب والأُمُّ بالتغليب، وقال تعالى: ﴿ **كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ** ﴾ [الأعراف:٣٧] هما آدمُ وحوَّاءُ وقال تعالى: ﴿ **وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ** ﴾ [النور:٣١] هم الآباءُ والأَجداد ـ وقال تعالى: ﴿**قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ**﴾ [البقرة:١٣٣] شملت الجد إبراهيم والعَمّ إسماعيل والأَب إسحاق عليهم السلام.

والأَب يعربُ بالحركات الأَصلية وإذا أُضيف إلى ياء المتكلم أُعرب بالحركات المقدرة على آخره، وإذا أُضيف إلى غير ياء المتكلم أُعرب بالحروف بالواو فى الرفع وبالألف فى النَّصب وبالياء فى الجر وعُدّ من الأسماء الخمسة. ومثنَّاه: أَبوان، وجمعه: آباء،

وقد يجمع جمع مذكر سالماً فيقال: «أبون» رفعاً، و «أبين» نصباً وجراً. وقرئ: ﴿ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾ [البقرة: ١٣٣] على أنه جمع مذكر سالم حُذِفت نون الجمع من «أبين» للإضافة.

وعلى هذه القراءة يجوز أن يكون مفرداً من الأسماء الخمسة أُعرب بالياء بدل الكسرة ويكون المقصود إبراهيم عليه السلام وحده وعُطف عليه إسماعيل وإسحاق.

* **أَبَى الشيءَ**: يأباه ـ من باب فَرِحَ ـ إباءً وإباءَة.

وأَبَى الشيءَ: يأبيه ـ من باب ضَرَبَ ـ امتنع عنه وكرهه ولم يرضه قال تعالى: ﴿ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى ﴾ [البقرة: ٣٤] وقال: ﴿ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ﴾ [الأحزاب: ٧٢] على المجاز، صور السموات والأرض بصورة المُمْتَنِع من العقلاء عن حمل الأمانة كراهة لثقل أعبائها وإشفاقاً من العذاب على عدم الوفاء بحقوقها، وقال تعالى: ﴿ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ ﴾ [التوبة: ٣٢] أى لا يرضى الله إلاَّ أن يُتِمَّ نوره وهذا وعد من الله تعالى بانتصار الإسلام على الشرك وَوَعْدُ الله لا ريْبَ فيه ـ وقيل: أَبَى يأبَى من باب فتح وهو شاذ لأن شرطه أن يكون حَلْقيّ العين أو اللام، ولعلَّه من تداخل اللغات.

* **أَتَى**: يأتي إتيانا: جاءَ وأَتى به: جاءَ به وأتاه: جاءَه وأتى إليه: جاءَ إليه. وأتى الذنْب: فعله. وقوله: ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [النحل: ١] أى جاء أمره بقيام الساعة وحلول يوم القيامة أي: سيأتي قريباً بغير شك نُزِّل الفعل المتوقع فى المستقبل مَنْزلة الماضي الذي وقع فعلاً لتحقق وقوعه ـ وقوله: ﴿ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ ﴾ [النحل: ٢٦] أى جاءَ أمر انتقامه فهدم بنيانهم من أساسه فأسرع إلى السقوط، وفى التعبير كناية عن الغضب الشديد والتدمير السريع، وقوله: ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٩] أى إن الخيبة وعدم الفلاح معه فى كل مكان يحلُّ فيه ـ وقوله: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ [الإنسان: ١] أى هل مَرَّ عليه، والاستفهام للتقرير ـ وقوله فى الريح المدمِّرة: ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ [الذاريات: ٤٢] أى ما تترك الريحُ شيئاً مرَّت عليه إلا دمرتْهُ وقوله: ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ﴾ [العنكبوت: ٢٩] أى تفعلونه ـ وقوله: ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] كناية عن الوطء الحلال المعهود.

والإتيان: المجيءُ فى سهولة ويسر.

وآتَى الشيْءَ إيتاءً: أعطاه، ويتعدى

لمفعولين مثل أعطى ـ قال تعالى: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ﴾ [البقرة:١٧٧] آتى أي: أعطى ـ وقوله تعالى: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا﴾ [الكهف:٦٢] أي: أعطنا إيَّاه وأحضره لنا ـ وقوله تعالى: ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ [الكهف:٩٦] أي: وأعْطُوني قِطع الحديد وأحضروها إليَّ.

وآت: اسم فاعل من الثلاثي ـ قال تعالى: ﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ [العنكبوت:٥] ـ وقال: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام:١٣٤]

ومأتيٌّ: اسم مفعول: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾ [مريم:٦١] قيل: أُريد «آتيا» ـ كقوله: ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ [الإسراء:٤٥] أي ساتراً، وأقول: «مَأْتِيًّا» أي: يأتيه الناسُ ولا يتخلفون عنه فهم إليه يُحْشرون وله يُحْضَرون (انظر: ستر).

* **أثَّ الشيءُ**: كَثُرَ وتكاثَف، والأَثاثُ: المال الكثير أو متاع البيت لا واحد له من لفظه، وقيل واحدَته أَثَاثة: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا﴾ [مريم:٧٤].

* **أثَرَ الحديثَ**: يَأْثِرُهُ ـ مِنْ بَابَيْ ضَرَبَ ونَصَرَ: أثْرا وأثَارَة: نقله بعناية، وأصله: تتبع الأثر وهو ما يؤثرهُ السائر على الأرض أثناء سيره.

والأثرُ: ما يُسْتَدلُّ به على شيءٍ، وجمعه: آثار.

والأثارة: البقية من العلم تُحْفَظُ وتروى ـ قال تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف:٤] أي بقية صالحة تحفظ ـ وقوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ [المدثر:٢٤] أي: يُنْقَلُ ويُعَلَّم ـ وقوله: ﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي﴾ [طه:٨٤] أي: في عَقِبي غير متوانين كأنهم يطئون على أثر أقدامي قبل أن يُمْحَى ويضيع الأثر ـ وقوله: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه:٩٦] قيل معناه: فأخذتُ ملءَ كفِّي من التراب الذي فيه أثر قدم الرسول جبريل أو أثر حافر دابته فألقيتها في جوف تمثال العجل فصار له خوارٌ. وقوله: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [الروم:٥٠] أي: فانظر إلى ما تُنْبتهُ الأرض من ألْوان المزروعات عقب نزول المطر الذي هو رحمة الله.

وآثَرَهُ: اختاره وفضَّله ـ قال تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف:٩١] وقوله: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى:١٦] أي: تفضلونها على الآخرة ـ وقوله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر:٩] أي: يفضلون غيرها على أنفسهم كرما ومُرُوءَة وتَقْوَى.

* **الأثْلُ**: شجر طويل مستقيم الخشب كثير الأغصان أوراقه دقيقة وثمرهُ حَبٌّ مُرٌّ لا يُؤكل ـ قال تعالى:

﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ [سبأ:١٦] كناية عن ضيق العيش وشدة الفقر.

* **أَثِمَ يَأْثَمُ** - من باب فَرِحَ - إثمًا وأثْما وأثَاما: يفعل ما نهى عنه فهو آثم وأثِيم: كثير الإثم، وأثَّمه: نسب إليه الإثم ورماه به - قال تعالى: ﴿لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ [الطور:٢٣] أي: لا يقال لأهل الجنة أذنبتم وأثمتم فليست الجنة دار مؤاخذة. وقد يطلق الإثم والأثام على جزاء الإثم - قال تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان:٦٨] أي: يلْقَ جزاءَ إثْمه ويلق عقابه - وقوله: ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ [البقرة:٢٠٦] أي: أخذته حمية نفسه وكبرياؤها واعتزازه بها بعيداً عن الحق متلبساً بالإثم متمسكاً به مُصرّا عليه.

* **الأُجَاجُ**: المِلْح الشديد الملوحة أَجَّ الماءُ يَؤُجُّ: اشتدت ملوحته: ﴿وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [الفرقان:٥٣] تأكيد لشدة ملوحته قال تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ [الواقعة:٧٠].

* **أَجَرَ فلانٌ فُلانا** - من بابْي ضَرَبَ - أَجْرا: أثابه على عمل أو صار أجيراً له وبالوجهين فُسِّرَ - قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [القصص:٢٧] وسُمي المَهر أجراً مجازاً - قال تعالى: ﴿فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ [الطلاق:٦] أي: مهورَهُنَّ - وقوله تعالى: ﴿فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ﴾ [البقرة:١١٢] أي: ثواب عمله.

واستأجره: اتخذه أجيراً - قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص:٢٦] - وقوله: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ [الطلاق:٦] أى: ثواب الرضاعة.

* **الأَجل**: مدة الشيء وغاية الوقت ووقت الحياة أو وقت الدين أو وقت العمل.

والأجل: نفس الوقت الذي أُجِّلَ له الأمر: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ﴾ [القصص:٢٩] أي: أتمَّ المُدَّة المضروبة المحددة له.

وأَجَّلَ الشيءَ: حدَّد له أَجَلا مستقبلا: ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ [المرسلات: ١٢] أي: حُدِّد لها أَجل - وقوله: ﴿وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا﴾ [الأنعام:١٢٨] أي: حد الموت أو الهرَم وقوله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ﴾ [الأنعام:٢] الأول هو مدة البقاء فى الدنيا والثاني هو مدة البقاء فى القبور إلى يوم القيامة أو مدة الحياة الآخرة - وقوله: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ [البقرة:٢٣٤، والطلاق:٢] أي: نهاية مدة العِدَّة أي: أتممْنَ العدَّة.

ويقال: فعلت ذلك أَجْلَكَ أو من

أَجْلِكَ أو إِجْلِكَ بفتح الهمزة وبكسرها: أي: من جرَّائك وبسببك ـ قال تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [المائدة: ٣٢] وقُرِئَتْ بكسر الهمزة «منْ إجل ذلك» أي: من جرَّائه وبسببه. وفي مفردات الأصبهاني «الإجل» بكسر الهمزة: الجناية ـ وقوله: «منْ إِجْلِ ذلك» أي: من جناية ذلك، أي: من شناعة جناية ذلك وعِظَم أمره كتبنا القصاص على بني إسرائيل ـ وأَجلَ عليهم شرا: جنَاه وهيجه إِجْلا.

والآجلُ: ضدّ العاجل، والآجلة: ضد العاجلة.

* **أَحَد**: يستعمل في النفي لاستغراق الجنس نكرة بلفظه للواحد وغيره وللمذكر والمؤنث ـ قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤] ـ وقال: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ﴾ [الأحزاب: ٣٢] ويُوصف به الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] أي: واحدٌ لا ثانيَ له.

وأحد: يستعمل مضافًا إلى معرفة فيذكر ويؤنَّث ـ قال تعالى: ﴿فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ﴾ [يوسف: ٧٨] أي: واحدا منَّا ـ وقال: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ﴾ [القصص: ٢٦] أي: واحدة منهما وكذلك يذكر ويؤنث إذا ركب مع عشر أو عشرة ـ قال تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤] ـ ونقول: قَرأْت إحدى عشْرة صفْحة.

* **أَخَذَهُ يَأْخُذُهُ أَخْذا** ـ من باب نَصرَ ـ تناوله واستولى عليه، وقد يراد بها المعاني الآتية:

(أ) **أَخَذَهُ**: يعني انتزعه وأخرجه من شيء آخر ـ كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] أي: انتزعها وأخرجها من ظهورهم بقدرته.

(ب) **وأَخَذَ العهد أو العقد**: عَقَدَهُ وتمسّكَ به ـ قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ [البقرة: ٦٣].

(جـ) **أَخَذَهُ**: تناوله وأسرَهُ ليُهلكَهُ ـ قال تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١١] وقال: ﴿أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾ [الأحزاب: ٦١] ـ وقوله: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾ [النازعات: ٢٥] أي أهلكه، وعلى سبيل المجاز قوله: ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ [البقرة: ٢٠٦] أي: جذبته عزَّةُ نفسه كأنها إنسان عاقل ـ وكذلك قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾ [النساء: ١٥٣] أي: أهلكتهم كأنها إنسان جبَّار متسلط عليهم ـ وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾ [يونس: ٢٤] كأنها عروس أخذت زينتها ـ ومن المجاز أيضاً قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] أي:

لا تتناوله سنة بالقهر والغَلَبَة كما يحدث للناس حين ينامون ـ وكذلك: ﴿ **ولا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ**﴾ [النور:٢] أي: لا تستولى عليكم رأفة فتعطِّلوا الحَدَّ أو تُنْقصوه عن مقداره ـ وقوله: ﴿**فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ**﴾ [الأنعام:٤٢] أي: ألزمناهم وعذبناهم ليتعظوا ـ وقوله: ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ**﴾ [الأعراف:١٩٩] أي: أقْبَل ما عفا وسهل وتيسَّر من أخلاق الناس وصدقاتهم، ولا ترهقهم ولا تجهدهم ولا تشق عليهم. ويتضمن الفعل معنى «ارْضَ»، و «اعْفُ» وهو مجاز استعاري كأنَّ العفو شيءٌ حسِّي يؤْخذ.

* **تَخِذَ الشيءَ**: يتَّخذه تَخْذا ـ من باب فَرِح ـ أي أَخَذَهُ، والاتخاذ افتعال منه ويتعدى لمفعول واحد بمعني حَصَّل وأخذَ وصنَع ويتعدَّى لمفعولين بمعنى: صيَّر وجعَلَ وقوله: ﴿ **ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ**﴾ [البقرة:٥١] أي: صنعتم العجل وجعلتموه إلهاً تعبدونه ـ وقوله: ﴿**وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً**﴾ [النساء:١٢٥] أي: جعله وصيَّره ـ وقال: ﴿ **وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا**﴾ [الأنعام:٧٠] أي: جعلوه وصيَّروه لَعِبا ـ وقوله: ﴿**إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا**﴾ [الكهف:٨٦] أي: تصنع وتعمل إحساناً وخيراً، (وتخذ: قيل التاءُ أصلية، وقيل أصلها الهمزة) ـ وقُرئ بالتخفيف: «يَا لَيْتَنِي تَخِذْتُ» وقرئ: ﴿**يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ**﴾ [الفرقان:٢٧] ـ والتخفيف يدل على أن التاءَ أصلية.

والأخذ: التناول ولكن إذا كانت عاقبته الهلاك سُمِّيَ الهلاك أخذاً ـ ﴿**فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ**﴾ [القمر:٤٢] أي: أهلكناهم وعاقبناهم.

والأَخْذَةُ (بفتح الهمزة): اسم مَرَّة من الأَخْذ.

والإِخْذَة (بكسر الهمزة) : اسم هيئة ـ قال تعالى: ﴿**فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً**﴾ [الحاقة:١٠] أي: أهلكهم إهلاكاً شديداً.

وآخِذٌ: اسم فاعل ﴿ **مَّا مِن دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا**﴾ [هود:٥٦] أي: ممسك بناصيتها كناية عن السيطرة عليها والتملُّك الكامل لها.

ومُتَّخِذ: اسم فاعل من اتخذ بمعنى: آخذ أو بمعنى جاعل ـ قال تعالى: ﴿ **وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا**﴾ [الكهف:٥١] أي: جاعلهم أعواناً ـ وقوله: ﴿ **وَلا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ**﴾ [المائدة:٥] أي: آخذين وجاعلين لكم أخداناً وحذفت نون الجمع من متخذين للإضافة ـ وقال تعالى: ﴿ **وَلا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ**﴾ [النساء:٢٥].

* **أَخَّر**: مقابل قدَّم، وجاءَ في

القرآن هذا الفعل بمعنى : لم يُؤَدّ، وبمعنى: أَجَّلَ قال تعالى: ﴿يُنَبَّأُ الإنسانُ يومَئذٍ بما قَدَّمَ وأَخَّرَ﴾ [القيامة:١٣] أي: لم يؤدّ ولم يعمل ـ وقوله: ﴿لَولا أَخَّرْتَنا إلىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [النساء: ٧٧] أي: أجلتنا.

وتأخر واستأخر: ضد تقدم ـ قال تعالى: ﴿ لِيَغْفِرَ لكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تأخَّرَ﴾ [الفتح:٢] ـ وقال: ﴿ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَومٍ لاَّ تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ [سبأ:٣٠] أي: لا تتأخرون ولا تطلبون التأخير ولا التأجيل ولا تتقدمون لأنه محدَّد بوقت معلوم يستحيل تقديمه أو تأخيره.

* **آخَرُ** (بفتح الخاء) معناه أحد الشيئين، وبمعنى مغاير، وبمعنى غير ومقابله الواحد ومؤنثه أُخْرى وجمعها أُخَرُ ـ قال تعالى: ﴿وآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِم﴾ [التوبة:١٠٢] جمع آخر بمعنى غير، أي غير هؤلاء ـ وقال تعالى: ﴿فَتُذَكِّرَ إحْدَاهُمَا الأُخْرَىٰ﴾ [البقرة:٢٨٢] أي: الثانية من الشاهدتين، وجاء الجمع في قوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة:١٨٤] أي: غير أيام شهر رمضان ـ وأُخر ممنوعة من الصرف ـ سماعياً فلا نظير لها ولا قياس عليها وجمع المؤنث السالم أُخَرِيات لم يرد في القرآن.

والآخِرُ (بكسر الخاء) : مقابل الأول، ومؤنثه آخرة ـ واليوم الآخر هو يوم القيامة، والآخرة تقابلها الدنيا ـ قال تعالى: ﴿خَسِرَ الدُّنْيا والآخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ﴾ [الحج:١١].

والآخر: من أسماء الله الحسنى: قال تعالى: ﴿هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ﴾ [الحديد:٣] ـ وأما قوله تعالى: ﴿تَكُونُ لَنا عِيداً لأَوَّلِنا وآخِرِنا﴾ [المائدة:١١٤] فالمراد بها شمول جميع الأجيال.

* **الأَخ** ، ومؤنثه : الأُخت: هو المشارك في الولادة من الأبوين أو من أحدهما، ويطلق على المشارك في الرضاع أو في القبيلة أو في الدين أو في الصنعة أو في المودَّة على سبيل المجاز، وجمعه: إخوان وإخوة ـ قال تعالى: ﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾[النساء:١٢] ـ وقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[الحجرات:١٠] وقال: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ﴾ [الحشر:١٠]هي أُخُوَّةٌ في الدين.

وأُخْتٌ: جمعها أخوات ـ قال تعالى: ﴿وأَخَواتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ﴾ [النساء: ٢٣] وفي قوله تعالى: ﴿لا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلا أَبْنَائِهِنَّ وَلا إِخْوَانِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٥] هي أُخوة في النسب ـ وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [النمل:٤٥] هي أخوة في القبيلة وفي قوله تعالى: ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾

[آل عمران: ١٠٣] هي أُخوة في الدين وفي المودة. وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: ٢٧] أي: كانوا أمثالهم وأشباههم أو كانوا أصدقاءَهم وأحبابهم أو على مذهبهم وطريقتهم ـ وقوله: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾ [مريم: ٢٨] أي مَن كنت تشبهينه في الصلاح والتقوى أو أنها من نسل هارون عليه السلام.

وإذا أُضيف أخ إلى غير ياء المتكلم أُعرب بالحروف كسائر الأسماء الخمسة فيرفع بالواو ـ كقوله: ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا﴾ [يوسف: ٨] وينصب بالألف كقوله: ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ﴾ [الأحقاف: ٢١] ويجر بالياء كقوله: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥].

وإذا أُضيف أخ إلى ياء المتكلم أُعرب بحركات مقدرة كقوله: ﴿لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾ [المائدة: ٢٥] أخي منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وقوله: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي﴾ [القصص: ٣٤] أخي مرفوع بضمة مقدرة.

* **الإدُّ**: الدّاهية والأمر الفظيع والكذب الفاحش ـ قال تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ [مريم: ٨٩] أي: منكراً وكذباً فاحشاً.

* **أَدَّى** الأمانة تأْدِيَة: أوصلها لصاحبها، والاسم: الأداءُ ـ قال تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣] أي: فليدفعها إلى صاحبها كاملة.

والأَداءُ: دفع الأمانة ـ قال تعالى: ﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ١٧٨] ـ وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨].

* **آدَمُ**: هو أبو البشر، وقد علمه الله الأسماءَ وأسكنه الجنة وجعله خليفته على الأرض وهو رسول الله إلى أبنائه وزوجته حوَّاءُ أم البشر ـ قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١] وتاريخ وجوده على الأرض مجهول. الله أعلم به.

* **إِذْ**: كلمة مبنية على السكون تكون ظرفاً للزمن الماضي وتضاف إلى جملة فعلية فعلها ماض أو مضارع بمعنى الماضي أو جملة اسمية، وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠] فجملة (أخرجه) فعلها ماض وجملة (هما في الغار) اسمية، وجملة (يقول لصاحبه) فعلها مضارع لفظاً وهو ماض معنى وقد تحذف الجملة فيُعوَّضُ عنها بالتنوين مع كسر الذال مثل: ﴿يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٤] وقوله: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٤] و﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤] وتحدّث فعل مضارع نُزِّل منزلة

الماضي أو هو للمستقبل بدون تأويل والآية تؤيِّد ذلك .

وإذْ: تكون حرف تعليل كقوله: ﴿**وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ**﴾ [الأحقاف:١١] ومثل: ﴿**وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ**﴾ [الكهف:١٦] وقيل: هي ظرف والتعليل مستفاد من الكلام.

وإذْ: تكون للمفاجأة بعد بينما وبينا في القرآن.

وإذْما: الشرطية لم ترد في القرآن أيضاً.

* **إذاً، إذَن**: حرف جواب، تنصب المضارع إذا تصدرت وكان متصلا بها مثل «إذنْ تبلغ القصد» جواباً لمن قال: سأجتهد ـ والأكثر أن تكون «إذا» جواباً لإن أو لو الشرطيتين مقدرتين أو ظاهرتين مثالها بعد لو ـ قوله: ﴿**قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ**﴾ [الإسراء:١٠٠] وبعد لو المقدَّرة مثل: ﴿**مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ**﴾ [المؤمنون:٩١] فالمعنى: لو كان معه إله لذهب كلُّ إله بما خلق.

قال الفراءُ: حيث جاءَت بعدها اللام فقبلها لَوْ ظاهرة أو مقدرة ـ وقوله: ﴿ **وَإِذاً لاَّتَّخَذُوكَ خَلِيلاً**﴾ [الإسراء:٧٣] قبلها لو مقدرة والتقدير: لو افتريت علينا غيره لاتخذوك خليلا.

وتكتب «إذا» بالألف عند الجمهور ورسمت بالألف في المصحف والوقوف عليها بالألف.

* **إذَا**: تأتي لمعنيين: (١) شرطية. (٢) وفجائية.

إذا الشرطية: اسم شرط للزمن المستقبل فتختص بالدخول على الجملة الفعلية وتعرب.

إذا: ظرف زمان في محل نصب بجواب الشرط وهي مضافة إلى جملة الشرط والجملة بعدها في محل جر بالإضافة قال تعالى: ﴿**وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ**﴾ [الأنعام:٥٤]

وتدخل أحياناً على الأسماء المرفوعة فيكون المرفوع بعدها فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده مثل: ﴿**إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ**﴾ [الانشقاق:١] أي: إذا انشقت السماءُ انشقت ويُجيز الأخفش أن يكون الاسم المرفوع بعدها مبتدأ وما بعده خبر، فهو بهذا لا يجعل إذا مختصة بالأفعال.

وإذَا تكون حرفاً للمفاجأة وتختص بالجملة الاسمية قال تعالى: ﴿**فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى**﴾ [طه:٢٠] ـ وقال: ﴿ **إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا**﴾ [يونس:٢١] وقال: ﴿**وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ**﴾ [الروم:٣٦].

وقد اجتمعت الشرطية والفجائية في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم:٢٥] وفي قوله: ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الروم:٤٨].

ويكون الفعل بعد «إذا» الشرطية ماضيا كثيراً ومضارعاً قليلا، واجتمعا في قول أبي ذؤيب:

والنفسُ راغبة إذا رَغَّبْتَها
وإذا تُرَدُّ إلى قليل تَقْنَعُ

* أَذِنَ لَه في كذا يأْذَن ـ من باب فَرِحَ ـ إِذْنا وأَذِنا: أطلق له الحرية في أن يفعله وأباح له فعله.

والإذن: الإباحة، والإذنُ: الأمر ـ قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة:٩٧] أي: بأمره وبإباحته لجبريل أن ينزل فلم ينزل جبريل من تلقاء نفسه ولكن بأمر الله وبعلمه، وقوله تعالى: ﴿فإن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة:٢٧٩] معناه: أبيحوا لله ورسوله إعلان الحرب عليكم وبديهي أن الله ليس في حاجة إلى أخذ الإذن منهم ولكن الأسلوب يحمل أبلغ معاني السُّخْرية والاستهزاءَ بهم والتهكُّم، لأنهم بأخذهم الربا جَرُّوا باختيارهم على أنفسهم حربَ الله ورسوله وكأنهم أذنوا بها وأباحوا وقوعها عليهم، وفسَّر معجم المجمع ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ﴾ [البقرة:٢٧٩] أي: فاعلموا ـ كما جاءَ في بعض كتب التفسير وهو تفسير باللازم لأن الحرب واقعة عليهم لا محالة، لكن هذا الرأي يغفل الناحية البلاغية فالأسلوب البلاغي للقرآن الكريم يقتضي ما ذكرت ليتضمن التهكم عليهم.

وآذَنه بالأمر: أعلمه به وأخبره ـ قال تعالى: ﴿قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾ [فصلت:٤٧] أي: أخبرناك بعجزنا عن إحضار أي شهيد يشهد لنا ـ وقوله تعالى: ﴿فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ [الأنبياء:١٠٩] أي: أعلمتكم وأخبرتكم على سواء بيننا وبينكم.

وأَذَّنَ تأْذينا وأَذَانا: أعلم بالشيء، والتضعيف يدل على الكثرة والتكرار قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ [يوسف:٧٠] أي: نادى وأعلم وأكثر النداءَ والإعلام.

والأذان: الإعلام ـ قال تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ [التوبة:٣].

وتأَذَّن ليفعلن كذا: أي أعلم على وجه التأكيد المؤيد بالقسم قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ [الأعراف: ١٦٧]

واستأْذَن: طلب الإذن ـ قال تعالى: ﴿اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ﴾ [التوبة:٨٦].

أى طلبوا منك الإذن لهم بالقعود عن الجهاد مع قدرتهم.

* **أَذِنَ لكلام فلان**، وأَذِنَ إلى صوته: من باب فَرِحَ، يأْذَنُ أَذَنا: استمع إليه بأُذُنه وأنصت معجباً به مُحبا له، وفسِّر بهذا المعنى قوله: ﴿**وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ**﴾ [الانشقاق: ٢ ، ٥] أي: استمعت لأمر ربها واستجابت وأطاعت وخضعت راضية، أو على المعنى الأول: خضعت لأمره خضوع من يأْذَن ويبيح لغيره أن يفعل به ما يشاءُ.

* **والأُذُنُ والأُذْن** [بضمتين، وبضم فسكون]: عضو حاسَّة السمع في الإنسان والحيوان ـ قال تعالى: ﴿**وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ**﴾ [المائدة: ٤٥] أي: تقطع الأُذُن بالأُذُن قصاصاً وقوله: ﴿**كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً**﴾ [لقمان: ٧] هما حاسة السمع والتعبير كناية عن الإعراض أو الغفلة والجهل ـ وقوله: ﴿**يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ**﴾ [البقرة: ١٩] في سورة البقرة كناية عن شدة الصوت وشدة فزعهم من الصواعق ـ وقوله: ﴿**جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ**﴾ [نوح: ٧] كناية عن شدة الإعراض عن دعوة نوح عليه السلام وشدة إصرارهم على الكفر وعنادهم.

والأُذُن: حاسة السمع تطلق مجازاً على مَنْ يشتهر أنه يسمع الأحاديث وينقلها ـ قال تعالى: ﴿**وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ**﴾ [التوبة: ٦١] أي: هم يقولون أن الرسول ﷺ يَسْمَعُ من البشر وينقل عنهم، قل ردّاً عليهم: إنه يسمع الوحي من السماء وينقل لكم ما هو خير لكم فهو مستمع ناقل للخير.

* **الأَذَى**: مايصل إلى الكائن الحيّ من الضرر حسيًا كان أو معنويا: ﴿**لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى**﴾ [آل عمران: ١١١] أي: ضررا قليلا غير مؤثر.

وآذيته إيذاء وأَذِيَّة: ألحقت به أذى ـ قال تعالى: ﴿**لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ**﴾ [الأحزاب: ٦٩] قيل: إنهم رمَوْه زُوراً بامرأة مُومس سَلَّطُوها عليه. ثم أعلنت أنها كاذبة وأنَّه بريء.

* **الأَرَبُ**: الحاجة التي تقتضي الاحتيال لها وكذلك الإرْبَة والمأْرب ـ قال تعالى: ﴿**أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ**﴾ [النور: ٣١] أي: غير ذوي الحاجة إلى النساء أي: الذين ليس لهم شهوة لكبرهم أو عجزهم أو صغرهم وقوله: ﴿**وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ**﴾ [طه: ١٨] أي: حاجات وأغراض كثيرة أُخرى كاتقاء ضرر أو غير ذلك.

* **الأَرض**: يُراد بها الكوكب الذي نعيش فوقه ويحيط بها الهواءُ الذي نتنفسهُ والفضاءَ من كل جانب وتكتسب حرارتها من أشعة الشمس قال تعالى: ﴿**الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا**﴾ [البقرة: ٢٢] أي:

وقد يُراد بها جزء من الأرض على سبيل المجاز كقوله: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ [يوسف:٥٥] أي: مصر وهي جزء من الأرض، وقد يُراد بالأرض الجنة كقوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ﴾ [الزمر:٧٤].

ودَابَّة الأرض: الحشرة الملازمة للأرض وهي الأرضة أو دُوَيْبة تأكل الخشب قال تعالى: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾ [سبأ:١٤]، وقول إخوة يوسف ﴿أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ [يوسف:٩] نكرة، أي: القوه في أرض مجهولة بعيدة لا تُعْرف ولا يُهتدى إليه فيها.

* **الأريكة**: السرير أو المقعد المنجَّد، جمعه أرائك - وقوله: ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ [الكهف:٣١] كناية عن النعيم والرفاهية وتصوير لهما.

* **إرَم**: اسم قبيلة منها عاد - وقيل هي مدينة كبيرة لهم - وزعم الكندي في كتابه فضائل مصر: أنها مدينة الأسكندرية وقوله: ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر:٧] يدل على أنها ذات حضارة ومبانٍ عالية.

* **آزر**: هو والد نبي الله إبراهيم عليه السلام قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً﴾ [الأنعام:٧٤] وكان صانعاً للأصنام وقد تبرأ منه إبراهيم لَمَّا أصرّ على الكفر.

* **أزَرَ الزرعُ يأزُرُ أزْرا**: قَوِيَ.

والأزْرُ: القُوَّة - وآزرَهُ: قوّاه. وفي التنزيل العزيز: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ [طه:٣١] أي: قوّني - وقال تعالى: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ﴾ [الفتح:٢٩] أي: قوّاه.

* **أزَّهُ يؤُزُّه أزًّا**: هزَّه هزًّا شديداً أو هيَّجه ودفعه بشدة، وأزَّه الشيطان: هيَّجه بالوسوسة والإغراء على الكفر والعناد والعصيان قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [مريم:٨٣]

* **أزف يأزَفُ** من باب فرحَ أزَفاً وأزُوفا: دنا وقُرب، قال تعالى: ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾ [النجم:٥٧] أي: قرب يوم القيامة، وقال تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾ [غافر:١٨] أي: يوم القيامة.

* **الاستبرق**: الديباج الغليظ وهو من الحرير الطبيعي ويصلح للشتاء لأنه مُدْفئ وللملابس الخارجية، قال تعالى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف:٣١].

والسندس: الديباج الرقيق أو الملون ألواناً ويصلح للملابس الداخلية [انظره في باب السين].

* **إسحاق**: نبي الله والد النبي يعقوب وهو في مادة سحق.

* **الأسر**: الشَدُّ بالقيد: أَسرَهُ يأْسِرُه من باب ضَرَبَ، أَسْراً وإِسارا: غلبه وأخذه، واسم الفاعل آسِر، واسم المفعول مأسور، والأَسير المأْسور هو المأْخوذ في الحرب ولو لم يُشدُّ بالإِسار.

والإِسار: مصدر ويطلق على القيْد، قال تعالى: ﴿**وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا**﴾ [الإنسان:٨]، وقال: ﴿**نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ**﴾ [الإنسان:٢٨]، وقيل معناه: شددنا وصْل مفاصلهم وعظامهم، وأرجَّحَ أَن المعنى: نحن خلقناهم وأَحكمنا السيطرة عليهم كمن يملك الأَسرى ويَشُدُّ على كل منهم إِسارَهُ فلا مهرب لهم من سلطاننا.

والأَسير: جمعه أَسرى، وجمع الجمع أُسارى. قال تعالى: ﴿**مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ**﴾ [الأنفال:٦٧] وقال: ﴿**وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ**﴾ [البقرة:٨٥].

* **إِسرائيل**: هو نبي الله يعقوب عليه السلام ويدَّعي اليهود أَنهم جميعاً من ذريته وهو أَمر غير ثابت تاريخيًّا: ﴿**وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾ [الإسراء:٢].

* **إِسُّ البناء**: بتثليث الهمزة [بالضم وبالفتح وبالكسر]: قاعدته الرَّاسخة في الأَرض، ومثله الأَساس، وأَسَّسَ بنيانه: أَقامه على أَساس قوي وعلى قواعد راسخة قال تعالى: ﴿**أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ**﴾ [التوبة:١٠٩]

* **إِسماعيل**: هو نبي الله بن نبي الله إبراهيم ـ عليهما السلام ـ وهو الذبيح وهو جد نبينا ـ عليه الصلاة والسلام ـ وقد شارك أَباه وعاونه في بناء الكعبة الشريفة بيت الله الحرام، قال تعالى: ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا**﴾ [مريم:٥٤]

* **الأَساطير**: الأَباطيل [انظر مادة سطر في باب السين].

* **أَسِفَ يَأْسَفُ أَسَفًا** [من باب فَرِح]: حزِنَ أَو غضب في حُزْن فالأَسف هو الحزن مع الغضب فهو أَسِفٌ، قال تعالى: ﴿**فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا**﴾ [طه:٨٦]، وقال تعالى: ﴿**وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ**﴾ [يوسف:٨٤] أي: يا حُزْني ويَاءُ المتكلم قُلبت أَلفا لتفيد الندبة والتحسُّر ورُسمت في المصحف ياء عليها أَلف صغيرة.

وآسَفَه: أَحزَنَهُ وأَغضبه، قال تعالى: ﴿**فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ**﴾ [الزخرف:٥٥].

* **أَسِنَ الماءُ يأْسَن ويأْسِنُ ويَأْسُنُ** ـ من الأَبواب فَرِح وضَرَب ونَصَر ـ غيَّرتن رائحته فهو آسن، قال تعالى: ﴿**فِيهَا**

﴿أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد: ١٥].

* **الأُسوة**: بضم الهمزة وبكسرها: القُدْوة وما يُتعزَّى به - والحالة التي يكون عليها الإنسان فى اتباع غيره - والإسْوَة: المِثْلُ، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] أي: قدوة حسنة ومثلٌ حسن.

* **أَسِيتُ على الشيءِ** - من باب فرحَ - آسَى عليه أسيٌ، أي: حزنت عليه قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ آسَى عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ٩٣]، وقال تعالى: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ٢٦] أي: لا تحزن.

* **أشر** من باب فرح: بطر بطراً شديداً قال تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ﴾ [القمر: ٢٦].

* **أَصَدَ** الباب يأصُدُهُ [من باب نصر] أصداً وإصاداً: أغلقه - وآصده يُؤْصِدُهُ إيصَادًا: أطبقه وأغلقه مثل: أَصَّدَهُ بالتضْعيف وأوصده بالواو، واسم المفعول من الرباعي المهموز مُؤصدَةُ للمؤنث ومن الواوي مُوصَدَة وبهما قرئ قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠] - وموصدة - بالهمز وبغير الهمز [انظر وصد فى باب الواو].

* **الإصْرُ**: بالكسر: القيد والثقل والعهد المؤكَّد على سبيل المجاز لأنه يقيِّد المتعاهدين بشروطه، وسُمِّيت التكاليف الشاقة إصْراً: لأنها تشقُّ على المكلف وتثقل عليه، قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾ [البقرة: ٢٨٦] أي: تكاليف شاقة، وقال: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧] أي: التكاليف الشاقة، وقوله: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ [آل عمران: ٨١] أي: عَهْدي.

* **أَصلُ الشيءِ**: أساسه وقاعدته التي يقوم عليها ويكون فى أسفله، قال تعالى: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٦٤] أي: فى قعرها وأسفلها، وقوله: ﴿أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا﴾ [الحشر: ٥] أي: على قواعدها وجُذورها الثابتة.

الأصيل: الوقت حين تصفرُّ الشمسُ بعد العصر إلى المغرب، وقد يُراد به العشي، والجمع: أُصُل، وجمع الجمع: آصال، قال تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٢]، وقال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [النور: ٣٦]

* **إفٌ**: اسم فاعل مضارع بمعنى أتضجَّرَ ويقال لما يكره ويُستثقل وفيه لغات ضم الهمزة وكسرها وتأخذ الفاءُ كل شكل ممكن منوَّنة وغير منونة، وإفٍّ بالكسر والتنوين قراءة حفص ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣] أي: فلا تقل أي نوع من التأفُّف والتضجر قل أو كَثُر صغُرَ أو كَبُر.

* **الأُفُق**: الناحية ـ وخط التقاء السماء بالأرض فى رأي العين ويُستعار لمدى الاطلاع والذكاء فيقال هو واسع الأُفق ـ وجمعه آفاق، قال تعالى: ﴿**سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ**﴾ [فصلت:٥٣]، وقال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ**﴾ [التكوير:٢٣] أي: ما بين السماء والأرض.

* **أَفَكَهُ عَنْهُ**، من باب ضَرَبَ يأفكهُ: صرفه عنه. قال تعالى: ﴿**يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ**﴾ [الذاريات : ٩] أي: يصرف عن القرآن من صرفه الله ولم يهده أو صرفه عنه الشيطان أو شهوات نفسه وغرورها، وقال تعالى: ﴿**قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا**﴾ [الأحقاف:٢٢].

* **أَفِكَ يأْفَكُ وأُفِكُ يأفك** من باب فَرِحَ وضرب: كَذَبَ وافترى باطلا، والإِفْكُ بكسر الهمزة: الكذب، وأَفَّاك: صيغة مبالغة أي كثير الكذب، قال تعالى: ﴿**تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ**﴾ [الشعراء:٢٢٢]. وقال فى سَحَرة فرعون: ﴿**فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ**﴾ [الأعراف: ١١٧] أي: مايكذبون ويدعون أنه حقٌّ، وهذا يدل على أن السحر تخيل وإيهام وليس قلباً لحقائق الأشياء، فالحبْلُ حَبْلٌ والثعبانُ ثعبان ولكن الساحر يُوهم الناس أنه عمل شيئاً وهو لم يعمل شيئاً.

والمؤتفكة: القُرَى المنقلبة عند خَسْفها، قال تعالى: ﴿**وَأَصْحَابَ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ**﴾ [التوبة:٧٠] هي المخسوفات وهي قُرَى قوم لُوط جَعَلَ الله عاليها سافلها وهي المؤتفكة ﴿**وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ**﴾ [النجم:٥٣] أي: أسقطها وخسَّفها.

* **أَفَلَ** [من بابي نَصَرَ وضَرَبَ]: يأْفُلُ ويأفِلُ أُفُلا وأُفُولاً: غاب، قال تعالى: ﴿**فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ**﴾ [الأنعام:٧٦]

* **أَقَّتَ تأْقيتا** مثل وقَّتَ تَوْقيتا: أي: حدَّد الوقت قال تعالى: ﴿**وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ**﴾ [المرسلات: ١١] أي: حُدِّد لها الوقتَ الذي يحضرون فيه ليشهدوا على أُممهم يوم الجزاء والحساب [انظر: وقت فى باب الواو].

* **أَكَّدَ**، لغة فى وَكَّدَ، وهي بالواو أفصح، قال تعالى: ﴿**وَلا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا**﴾ [النحل : ٩١].

* **أَكل** الطعام يأكله أكلا: مضغه وابتلعه، قال تعالى: ﴿**فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ**﴾ [الأعراف:٧٣] وقال: ﴿**حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ**﴾ [آل عمران:١٨٣] أي: تحرقه وتأتي عليه نار تنزل من السماء علامة قبوله. وقال: ﴿**وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ**﴾ [البقرة:١٨٨] أي: لا تأخذوها بغيرحق ـ وقال: ﴿**لا تَأْكُلُوا الرِّبَا**﴾ [آل عمران: ١٣٠] أي: لا تأخذوه ولا يدخل شيءٌ منه بطونكم، وقوله تعالى: ﴿**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ**

مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢] تمثيل بليغ يصور المغتاب في صورة وَحْش نهم يأكل لحم أخيه وهو مَيِّتٌ، وقوله تعالى: ﴿وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ [المائدة: ٧٥] كناية عن أن المسيح عليه السلام وأمه من البشر لأنهما محتاجان إلى الطعام وإلى تصريفه كما يفعل الناس فليسا إلهين كما يزعم مَنْ يقول ذلك من المسيحيين.

وقوله: ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢] بصيغة المبالغة للدلالة على كثرة ظلمهم وكثرة أخذهم أموال الناس بالباطل، وقوله تعالى: ﴿كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥] أي: كورق زرع أصابه داءُ الأكال فجعله يتحاتّ ويتساقط وتحدُث فيه ثقوب تُشَوِّهُهُ؛ أو أكَلَهُ الدود والحشرات، أو أكلت الدواب بعضه وتناثر بعضه تحت أرجلها.

* **والأُكُلُ**: ما يُؤْكَلُ: أو الثمر الصالح للأكل، قال تعالى: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ [الرعد: ٣٥] وقال: ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٦٥] أي: أخرجت ثمراً أضعاف ما كان مُنْتَظَرًا منها.

* **ألَتَهُ يألته** [من باب] ضَرَبَ ألتا: نقصَهُ مثل ولَتَهَ بالواو، قال تعالى: ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ [الطور: ٢١] أي: أنقصناهم شيئاً من ثواب عملهم.

وألَتَهُ حَقَّهُ يألِتُهُ، بكسر العين في الماضي والمضارع، مَن باب حَسِبَ، وبها قُرِئَ ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ [الطور: ٢١] وقرِيءَ على اللغتين المهموزة والواوية، وقوله تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَأْلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ [الحجرات: ١٤] بالهمز. وقراءة حفص بغير الهمز (يلِتكُم) يجوز أن تكون من: لاَتَهُ حقه من الفعل الأجوف وحذفت عَيْنُه وهي الياءُ بسكون آخره بسبب الجزم في جواب الشرط ويجوز أن يكون من ولَتَهُ حقه يلِتُهُ مثل وعَدَهُ يَعِدُهُ ويكون المحذوف الواو فاء الفعل لأنه مثال.

* **ألِفَ الشيءَ** [من باب فَرِحَ]، إلْفا وإلافا: أحَبَّهُ وأنِسَ به ويتعدَّى لمفعولين بالهمزة فيقال: آلَفَهُ إيلافاً: جعله يألفه ويُحبه، قال تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ. إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [قريش: ١، ٢] أي: لأجل نعمة الله عليهم الذي جعلهم يألفون الرحلة صيفاً وشتاء فليشكروا رب البيت وليعبدوه، وقرئ لإلْف ولإلاف يجوز أن تكون من الثلاثي، وقرئ بهمزتين في الشواذ لأئتلاف.

* **والإيلاف والإلاف**: العهد يؤخذ لتأمين خروج التجارة من أرض إلى أرض، وقيل: إنَّ أول مَنْ أخذ الإيلاف وتعهد بخفارة التجارة هو هاشم تعهد بذلك لملك الشام، والمطَّلب تعهد بالإيلاف لملك اليمن ويمكن أن تُفسر الآية بهذا المعنى وتأويلها: أنهم سكان الحرم الآمن الذين أخذوا العهد بحماية

التجارة فى الرحلتين فلا يتعرض لهم أحد وفى ذلك خير عظيم لهم ونعمة من الله عليهم ولام الجر فى «لإيلاف» للتعليل أي لأجل هذه النعمة اشكروا رب هذا البيت الآمن، واعبدوه ـ وقيل اللام للتعجب أي عجبوا لهذه النعمة.

وألَّفَ الأشياءَ: جمع بعضها إلى بعض، قال تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ**﴾ [النور:٤٣] وقوله: ﴿**فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ**﴾ [آل عمران:١٠٣] جمعهم على المحبة والمودة، ﴿**وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ**﴾ [التوبة:٦٠] هم الكفار الذين كان المسلمون يستميلون قلوبهم بإعطائهم من الزكاة والصدقات ليسلموا.

* **الألف**: عشرُ مئات وجمعه أُلوف وآلاف، قال تعالى: ﴿**يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ**﴾ [البقرة:٩٦]، قال تعالى: ﴿**وَهُمْ أُلُوفٌ**﴾ [البقرة:٢٤٣]، وقال: ﴿**بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ**﴾ [آل عمران:١٢٤].

* **أَلْ**: حرف تعريف وهي نوعان: (١) عهدية. (٢) وجنسية.

(١) فالعهدية كقوله: ﴿**كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولاً. فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ**﴾ [المزمل:١٥، ١٦] هو الرسول المعهود المذكور قبله، وكقوله تعالى: ﴿**فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا**﴾ [النور:٣٥] أي: المصباح المعهود والمذكور قبله والزجاجة كذلك، وقوله: ﴿**إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ**﴾ [الفتح:١٨] أي: الشجرة المعهودة المعروفة التي تمت تحتها بيعة الرضوان.

(٢) وأَلْ الجنسية إمَّا لاستغراق أفراد الجنس كله كقوله: ﴿**خُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً**﴾ [النساء:٢٨]، وقوله: ﴿**إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ. إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ [العصر:٢، ٣] أي: إن كل إنسان فى خُسْر إلا من آمن، أو لاستغراق خصائص الجنس وصفاته المكملة له كقوله: ﴿**ذَلِكَ الْكِتَابُ**﴾ [البقرة:٢] أي: الكتاب الكامل الجامع لصفات الكمال فى الكتب، وقوله: ﴿**وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ**﴾ [الأنبياء:٣٠] أي: الماءُ الجامع لخصائص الماء.

* **اللاَّئي واللاَّتي واللَّذان والَّذين والذي والتي واللتان واللذَيْن واللتيْن والذين**: أسماءُ موصولة وأمثلتها كثيرة فى القرآن وفى غيره.

* **الإلُّ**: بكسر الهمزة وتشديد العهد. والإلّ: واللُّ: القرابة وبالمعنيين يفسر قوله تعالى: ﴿**لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً**﴾ [التوبة:١٠] أي: لا يراعون فى مؤمن عهداً، أو يُراعون قرابة ولا أماناً ولا كفالة ولا حرمة.

* **آلمْ، آلمر، آلرَ** وأمثالها من فواتح السور الله أعلم بمعناها.

* **أَلِمَ يأْلَمُ** [من باب فَرِحَ] أَلَما:

أَحَسَّ بالْوجع فى جسمه أو فى نفسه فيكون حسيًا ومعنويًا، قال تعالى: ﴿إن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤] والألم هنا نفسي بسبب الهزيمة فى أُحُد، والكفار يألمون لمن قتل منهم ولأن نصرهم لم يكن حاسماً فى أُحد.

والأَليم: المؤلم شديد الإيلام والوجع، قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠]، وفى مفردات الأصبهاني الأَلَمُ: الوجع الشديد.

* **أَلَهَ يَأْلَه** ـ من باب فتح ـ إلاهَة وأُلُوهَة وأُلوهيَّة: عَبد ـ وكذلك أَلِهَ يَأْلَهُ ـ من باب فَرِح: عَبَد أيضاً.

وأَلَّهه بالتضعيف: اتخذه إلهاً أو عدَّه إلهاً.

ـ وتأَلَّه العابدُ: تنسَّك وتعبَّد ـ وتأَلَّهَ الكاهن: ادَّعَى الأُلُوهيَّة.

والإله: كل ما اتخذه الناسُ معبوداً بحق أو بغير حق، قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]، وقوله: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [مريم: ٤٦] هي آلهة بغير حق ـ وقوله: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ [الفرقان: ٤٣] على التشبيه جعل خضوعه لشهوات نفسه وتحكمها فيه كخضوعه لإله قاهر.

* **اللهُ**: اسم للذات العلية وهو عَلَمٌ على واجب الوجود المعبود بحق، أصله إلاه على وزن فِعَال، دخلت عليه ال وحذفت الهمزة وهي فاءُ الكلمة وأُدغمت اللام فى اللام ـ الله: على وزن العال وقد ذكر فى القرآن أكثر من ٢٨٠٠ مرة وذلك لأهميته وبركته.

* **اللَّهُمَّ**: كلمة تستعمل فى النداء بمعني يا ألله ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] أي: قل يا ألله يا مالك الملك.

* **ألا فى الأمر**، يَأْلُو ـ من باب نصر ـ قصر فيه: أَلوا وأُلُوا ـ قال تعالى: ﴿لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾ [آل عمران: ١١٨] أي: لا يقصرون فى الكيد لكم والعمل على خبالكم وهلاككم وفساد أمركم.

وائتلي فى الأمر: قصر فيه أيضاً، أَو حَلَف: والإِلْوةُ والأَلِيَّة: القسم، قال تعالى: ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَىٰ﴾ [النور: ٢٢] يحتمل المعنيين: أي لا يقصروا فى إيتاء ذوي القربى من صدقاتهم، أَو لا يحلفوا على ألاَّ يؤتوا ذوي القربى صدقات.

والإيلاءُ شرعاً: هو أن يحلف الزوج ألا يقرب امرأته أكثر من أربعة أشهر فإن برَّ بقسمه ولم يقربها ولم يفئ إليها: طلقت منه طلقة بائنة وإن حنث فى يمينه وفاءَ إليها قبل انقضاء أربعة أشهر لم تطلق امرأته وعليه كفارة

اليمين، قال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٦]. ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٧].

* **الآلاءُ**: النعم، مفردها: إلىً، أو ألى بكسر الهمزة وبفتحها قال تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣].

* **ألاَ**: أداة استفتاح وهي مركبة من همزة الاستفهام ومن لا النافية، وتكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتقريره كقوله: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٣] وقوله: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢] وتكون للعرض والتحضيض والحث كقوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢] وقوله: ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ [التوبة: ١٣]

* **إلاَّ**،بكسر الهمزة وتشديد اللام: حرف استثناء مثل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨] و﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٢٤٩] وإذا جاءت «إلاَّ» بعد النفى أو شبهه أفادت القصر والتوكيد كقوله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[آل عمران: ١٤٤] وقوله: ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١]، وقوله فى الاستفهام الإنكاري: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥] وفى الاستفهام التقريري: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠]، وإذا كان المستثنى منقطعاً ليس من جنس المستثنى منه كانت إلا بمعنى لكنْ كقوله: ﴿قُل مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٥٧] وقوله: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [البقرة: ١٥٠] وقوله: ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ . إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ﴾ [النمل: ١٠، ١١] وزعم الأخفش أنها هنا بمعنى الواو العاطفة وقد تأتي «إلاَّ» بمعنى غير فيوصف بها وبما بعدها جمع نكرة كقوله: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢] أي: غير الله، وأما قوله: ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ﴾ [التوبة: ٣٢] فأوّل الفعل الموجب، يأبى بمعني فعل منفى تقديره: [لم يرض الله إلا أن يتم نوره] وأما قوله: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ [التوبة: ٤٠] فليست «إلاَّ» ولكن هي «إنْ» الشرطية أُدغمت فى لاَ النافية.

* **إلياس**: هو نبي الله ورسوله، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٢٣]وهو الْ ياسين، قال تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠].

* **أَمْ**: حرف عطف ويأتي للمعادلة بعد همزة الاستفهام المطلوب بعدها تعيين أحد الشيئين، قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]، وتأتي أَمْ للإضراب بمعنى بل، كقوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [الرعد: ١٦].

* **أَمَّـا**، بالفـتح والتـشـديد تكون حرف شـرط وتفصـيل وتوكـيد كقـوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ . فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ . وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الآيات: ٤ ـ ٦] سورة الحاقة وكقوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ﴾ [البقرة: ٢٦]. والدليل على أنَّ «أَمَّا» شرطية لزوم الفاء بعدها ولو تقديراً كقـوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، الفاءُ مقدرة، أي فيقال لهم: أكفرتم بعد إيمانكم ولإفـادتها التفصـيل تكرَّر بعدد الأقسام كـقوله في سورة الكهف: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ﴾ ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ﴾ ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ﴾ [الكهف: ٧٩، ٨٠، ٨٢]

وقد يترك تكرارها حين يفهم القسم الآخر من السـياق كـقوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ﴾ [النساء: ١٧٥] والقسم الآخر مـفهوم، أي: وأما الذين كـفروا فلهم العذاب.

وتظهر إفـادة التوكـيد فيـما يأتي: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ. وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ. وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ٩ـ١١]. فهـذا الأسلوب القرآني أقـوى بلا شك من قولـك: لا تقهر الـيتيم، ولا تـنهر السائل، وتحدث بنعمة ربك.

* **إِمَّا** بكسر الهمـزة وتشديد الميم: حرف تفصيل نحو: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣] وقد تفيد الإبهـام كقوله: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٦] فقد أبهم الله الأمر حتَّى يَتمَّ اختـبـار صـادقي النيّة فـي التوبة وقـد صدقوا فتاب الله عليهم.

وقد تفـيد التخيـير كقـوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ [الكهف: ٨٦].

(**ملحوظة**): ليس من أقسـام «إِمَّا» ما ورد في قـوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مـريم: ٢٦]، بل هذه «إِنْ» الشرطيـة أُدغمت نونهـا في «ما» الزائدة وكـذلك قـوله: ﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ﴾[المؤمنون: ٩٣] فهي إنْ الشـرطية أُدغمت في ما الزائدة.

* **أَمَتَ الثمر عـلى الشجرة**: حزره وقدره وأَمَتَ الشيءَ: عابهُ ـ والأَمْتُ من الأَرض: المكان المرتفع أو صغار التلال، والأَمْتُ: الاختـلاف في المكان ارتفـاعاً وانخفـاضاً قـال تعالى: ﴿لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ [طه: ١٠٧]. أي: لا ترى في الأَرض يوم القيامة الْتواء ولا انحرافاً يميناً ولا شمالاً ولا ترى فيها اختلافا في الارتفاع والانخـفاض أي: أنها مسـتوية

تماماً رأسيا وأفقيا، وذلك يجعل كل من عليها يظهرون لا يتوارى أحد منهم ولا يختفى وراءَ شيءٍ منها ، وبرزوا لله جميعاً.

* **الأَمَدُ**: الزمن، والغاية، قال تعالى: ﴿ **فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ**﴾ [الحديد:١٦] ـ أي: امتدت بهم مدة حياتهم فاغتروا فقست قُلوبهم، وقال تعالى: ﴿**أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا**﴾ [الكهف:١٢]، أي: أضبط للزمن الذي لبثوه فى الغار، وقوله: ﴿**قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا**﴾ [الجن:٢٥]، أي: زمنا وغاية محددة.

* **أَمَرَهُ أَن يفعل**، من باب نَصَرَ: طلب منه أن يفعله وهو ضد نهاه، قال تعالى: ﴿**مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ**﴾ [المائدة:١١٧]

وأَمَّارة: صيغة مبالغة من أمر، قال تعالى: ﴿ **إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ**﴾ [يوسف:٥٣]

والأَمْر، وجمعه أُمور يُراد به ما يأتي:

(أ) طلب الفِعْل وهو ضد النَّهْي.

(ب) والمأمور به أي المطلوب فعلُهُ.

(جـ) والشأن أو الحال، ويفسَّر في كل مقام بحسبه قال تعالى: ﴿**قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ**﴾ [يوسف:٦٨] أي: إن الله قَضَى المأمور به فهو نافذ حتماً لا رادَّ له. وقال: ﴿**لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ**﴾ [آل عمران:١٢٨]. أي: من الشأن، وقال: ﴿**أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**﴾ [الأعراف : ٥٤] . أي :الشأن ويحتمل أنه طلب الفعل والتكليف فالله وحده هو المكلف والمشرِّع فله الخلْق وحْدهُ وله الحكم وَحْدهُ، وقوله تعالى: ﴿ **فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ**﴾ [محمد:٢١] أي: تقرَّر شأن القتال وَجَدَّ واستقرَّت عندهُ المشورة، وقوله: ﴿**وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ**﴾ [البقرة:٢١٠] أي: الشئون والأحوال.

ائتمر القومُ: تشاوروا فى أَمْر وتواصَوْا به، وأَمَره فائتمر: أي قَبل الأمر وأطاعه ـ والائتمار: قبول الأمر وسُمِّي التشاور ائتمار لأن المتشاورين يقبل بعضهم أمر بعض قال تعالى: ﴿**إِنَّ الْمَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ**﴾ [القصص:٢٠] أي: يتشاورون ويتواصون بقتلك ـ وقوله: ﴿ **وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ**﴾ [الطلاق:٦] أي: تشاوروا وتواصوْ به وافعلوه.

* **الإِمْرُ**: بكسرالهمزة: الأَمْر المنكَرُ والخطأُ الجسيمُ والأمر العظيم، يقال: أَمِر الأَمْرُ من باب فَرِحَ: عظم وكثُر، وأَمِرَ الناسُ كثُروا، أو صار لهم أمير قال تعالى: ﴿**لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا**﴾ [الكهف:٧١] أي: مُنكرا. وفى مفرادت الأَصبهاني ﴿**أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا**﴾ [الإسراء:١٦] يحتمل جعلنا منهم أمراءَ بدليل قراءَة مَنْ قَرَأَ:

«أَمَّرْنَا مُتْرَفِيها» بالتشديد أي: جعلناهم أُمراءً مثل قوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣] ويحتمل ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الإسراء: ١٦] أي: تركناهم وما اختاروا لأنفسهم ويسرنا لهم العُسْرَى، كأننا أمرناهم فعلا.

وأُولُو الأَمْرِ: في قوله: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣] هم علماءُ الصحابة، أو هم الأُمراءُ في عهد الرسول أو إلى علمائهم، وقوله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] هم الأُمراءُ في عهد الرسول أو علماءُ الصحابة ـ وقيل: تشمل أُمراءَ المسلمين في كل زمان وفي كل مكان. وقوله: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥] أي: من إبداعه أو من أمره الخفي الذي لايدْرك وقوله تعالى في وصف الملائكة: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ١١] أي: من أجل أمْر الله لهم بحفظه حفظاً مصدره أمرُ الله، فهم يحفظونه بأمره، ومِنْ أمْرِه أي: من بأسه وعذابه باستغفارهم له.

* **أَمْس**: هو اليومُ الذي قبل يومك، ويبنى على الكسر إذا قصدَ به ذلك اليوم المحدَّد، ولم يرد مبيناً في القرآن لأنه قصد به مطلق الزمن الماضي في القرآن، قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾ [يونس: ٢٤] أي: في الزمن الماضي.

* **أَمَلَ يَأْمُلُ** ـ من باب نَصَرَ ـ أَمْلا وإِمْلا وأَمَلا بالتحريك وهو المصدر المشهور: رجا يرجو. والأَمَلُ: الرجاءُ، قال تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦] لأنه رجاء عند الله متحقق لا شك فيه.

* **أَمَّ الشيءَ** ـ من باب نَصَرَ ـ يؤمُّهُ أَمًّا: قَصَدَهُ، وآمٌّ: اسم فاعل، قال تعالى: ﴿وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٢] أي: قاصدين البيت للحج أو للعُمرة ويسمَّى الطريق إِمَاماً لأنه يُؤَمُّ ويُقْصَد.

وأَمَّ القومَ: صار لهم إماماً وتقدَّمهم. وإِمامٌ: مصدر يوصف به المذكر والمؤنث والمفرد وغيره بلفظه ـ ويجمع على أئمَّة. قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [الأنبياء: ٧٣]، وسمي الكتاب إماماً، قال الله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ١٢] أي: في كتاب مُوضَّح مُبين هو كتاب الحسنات والسيئات، أو هو اللوح المحفوظ، وقوله: ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [الحجر: ٧٩] وإنهما أي إنَّ آثار ديار ثمود وأصحاب الأيكة بإمام، أي: بطريق واضح يعرفونه ويمرون عليه صباحاً ومساء ليكون لهم عِبْرَة. وقيل هو اللوح المحفوظ سجل به حديث المدينتين، والرأي الأول أنسب، وقوله: ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾

[البقرة:١٢٤] أي: قُدْوَةً يقْتَدَى بك الناسُ، وقوله: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء:٧١] أي: فيقال يا أتباع إبراهيم وأُمة موسى ويا أمة محمد ـ أو بكتابهم فيقال: يا أُمة التوراة ويا أُمة الإنجيل ويا أُمة القرآن.

* **الأُمُّ**: من الإنسان بإزاء الأب ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ [القصص:٧] هي والدته وتطلق الأُمُّ على الجدّة وعلى المُرْضِع.

وأُمُّ كُل شيء: أصله وعِمَاده.

وأُمُّ القُرَى: مكَّة ـ وكل مدينة تتبعها قُرى صغيرة.

وأُمُّ الكتاب: سورة الفاتحة ـ وقوله تعالى: ﴿هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران:٧] أي: هُنَّ أصله المحكم غير المتشابه، وقوله: ﴿حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولاً﴾ [القصص:٥٩] أي في أكبر مُدُنها وأعظمها وهي في الإسلام مكة، وقبل الإسلام: كل قرية كبيرة تتبعها قرى حولها صغيرة ـ وهي تسمَّى أُمًّا على سبيل الاستعارة كأنها أُمُّ حَوْلها أولادها الصغار ترعاهم وتقوم على شئونهم كما تفعل الأُم فيبعث الله الرسول إليها ليلزمها وما حولها الحجة، وقوله: ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي﴾ [الأعراف:١٥٠]، وقوله: ﴿قَالَ يَا بْنَؤُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي﴾ [طه:٩٤] هي والدة موسى وهارون ـ عليهما السلام ـ وحذفت ياءُ المتكلم تخفيفاً وفتح ما قبلها وأصلها (ابْن أُمِّي) وفي المنادى المضاف إلى ياء المتكلم خمسة أوْجه، إسكان الياء وفتحها، وقلبها ألفاً وحذفها مع إبقاء كسر ما قبلها وفتحه، تقول: [يا أُمي ويا أُمَىَ ويا أُمَّا ويا أُمِّ ويا أُمَّ] وجمع الأُمّ أُمهات بزيادة هاء، وأُمَّهَات على وزن فُعْلَهَات. قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ [النساء:٢٣] هنّ الوالدات والجدات من جهة الأب أو من جهة الأم.

* **الأُمَّة**: الجماعة من الناس يجمعهم أمر واحد من أصل أو دين أو مكان أو زمان، قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران:١١٠] هم الأُمة الإسلامية.

والأُمة: جمعها أُمَم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ [الأنعام:٤٢]

وتطلق الأُمة على الجماعة من الطير أو الحيوان على التشبيه بالأمة من الناس، قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ [الأنعام:٣٨]، ومن المجاز أيضاً قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل:١٢٠] أي: كان قوَام أُمَّة وعمَادَها أو كان بعقله وحكمته كأُمة كاملة، كما تقول: هُوَ بألْف رَجُل.

* **والأُمَّةُ**: الْمُدَّة والحين والوقت، وفُسِّر به قوله تعالى: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: ٤٥] أي: بعد مدة ـ وقرأ ابن عباس «وادَّكر بعد أُمَه» بالهاء والأَمه: النسيان والغفلة أي: تذكر بعد نسيان.

* **والأُمِّيُّ**: منْ لا يقرأ ولا يكتب، قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ [البقرة: ٧٨]، وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢] الرسول هو محمد ﷺ بعثه الله فى الأُمِّيِّين: أي فى العرب لأن معظمهم كان لا يقرأ ولا يكتب.

* **الأَمَامُ**: القُدَّام نقيض الوراء والخلف، وقوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ الإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ [القيامة: ٥] أي: قُدَّام الله الرقيب عليه، وفى التعبير كناية عن الاستهتار وعدم الحياء من الله تعالى.

وأَمَامَ: ظرف بمعنى قُدَّام منصوب بالفتحة.

* **أَمِنَ** ـ من باب فَرِحَ ـ يأْمَنُ أَمْنا وأَماناً وأَمَنَة: اطمأَنَّ ولم يَخَفْ. أَمِنَ الشرَّ: لم يَخَفْهُ، وأَمِنَ منه: سَلِمَ، وأَمِنَ فُلانا على كَذَا: اطمأَنَّ إليه ووثقَ به، كقوله: ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف: ٦٤]، وقوله: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضاً﴾ [البقرة: ٢٨٣] أي: وثق به، وقوله: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتاً﴾ [الأعراف: ٩٧] أي: هل اطمأنوا ولم يخافوا.

والْمأْمَنُ: اسم مكان منْ أَمِنَ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾ [التوبة: ٦] المكان الذي يأْمَنُ فيه على نفسه وعلى ماله.

المأمون: اسم مفعول من أَمِنَ، قال تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾ [المعارج: ٢٨]

آمِنٌ: اسم فاعل: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَداً آمِناً﴾ [البقرة: ١٢٦] أي: يأْمَنُ مَنْ يَحلُ به، ومثله البلد الأمين: الأمين المتصف بالأمانة ـ وأَمِنَ يأْمُنُ أَمَانَة ـ من باب كرُمَ ـ اتصفَ بالأمانة فهو أمين: موضع ثقة وأَمانة.

وآمنه من خوْف: جعله آمناً غير خائف، ومعاني المادة كلها ترجع إلى الثقة والاطمئنان، قال تعالى: ﴿وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤] جعلهم آمنين لا يخافون لأنهم جيران الحرم الآمن فى البلد الآمن.

والمؤْمنُ: من أَسماء الله الحسنى، أي واهب الأَمن وباعث الطمأْنينة فى قلوب المؤمنين. فلا خوف لمن يلجأُ إليه تعالى. قال تعالى: ﴿الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣]

وآمن له: أَذْعن وخضع عن ثقة وحب وتقدير ﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ﴾ [العنكبوت: ٢٦].

وآمَنَ به: صدَّقَ به ووثق به عن

اقـتناع، قال تعـالى: ﴿إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾ [يس: ٢٥].

والمؤمن: اسم فـــاعل بمعنـى المذعن المصدِّق وهي مؤمنة، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦]، وقال: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١].

ائتمنه على حقه: أودعه عنده واثقاً بأمانته وجعله أميناً عليه حافظاً له.

والأمانة: مصـدر أَمُنَ فهـو أمين، وتطلق الأمانة على الوديعة نفسها، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] أي: الودائع، وقوله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الاحزاب: ٧٢] فالأمـانة هنا مستعارة للتكاليف الشرعية من أوامر ونَواه وأحكام وعقائد وعبادات وأخلاق.

* **والأَمْنُ والأَمَنَةُ**: عَدَمُ الخوف، قال تعالى: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٨١]، وقال: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ [النور: ٥٥]، وقال: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال: ١١].

والإيمان: الإذعان والتصديق، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].

* **آمين**: لم ترد في القرآن ونقولها عقب قراءة الفاتحة لعل الله يستجيب لنا ما فيها من دعاء، والمشهور أنها: اسم فعل أمر بمعنى استجب وفي القاموس المحيط آمين، وأمين بالمد والقصر: اسم من أسماء الله تعالى، ومعناه: اللهم استجب، أو كذلك فليكن أو افعَلْ.

* **الأَمَه**، بالهاء: النسيان، وفي قراءة ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّهٍ﴾ [يوسف: ٤٥] أي: بعد نسيان [انظر: أُمَّة].

والأَمَةُ: المرأة المملوكة خلاف الحرَّة، قال تعالى: ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١]، وجمع الأَمَة: إماءُ، قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ [النور: ٣٢].

وأصل أَمَة: أَمَوٌ، حُذِفَتْ الواو وعُوِّضَ عنها التاءُ.

* **أَنتَ**ضمير رفع منفصل للمخاطب ـ وأنت للمخاطبة، وأنتما لمثناهما وأنتم للمخاطبين، وأنتُنَّ للمخاطبات، قال تعالى: ﴿أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [الأنبياء: ٦٢].

* **أُنثَ**ـ من باب كَرُمَ ـ أُنوثَة وأَنَاثَة: لأَن ضد خَشُنَ، والأُنثَى بصيغة مؤنث اسم التفضيل معناها: الأكثر ليناً، وتستعمل ولا يُراد بها التفضيل.

* **فالأنثى**: خلاف الذكر من كل حيوان وهي رَمْز اللين والرفق قال تعالى: ﴿**وليس الذكر كالأنثى**﴾ [آل عمران:٣٦]، وجاءَ المثنى في قوله: ﴿**قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ**﴾ [الأنعام:١٤٤] وجاءَ الجمع في قوله: ﴿**يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ**﴾ [الشورى:٤٩]

* **الإنجيل**: هو الكتاب الذي أنزله الله على المَسيح عليه السلام ولم يُكتب في حياته، ثم تذكره بعض تلاميذه فكتب كلٌّ منهم من ذاكرته إنجيلاً نسب إلى كاتبه وأشهرها الآن أربعة أناجيل:

١ ـ إنجيل متّى. ٢ ـ إنجيل مُرقس.

٣ ـ إنجيل لُوقا. ٤ ـ إنجيل يُوحنّا.

قال تعالى: ﴿**وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ مِن قَبْلُ**﴾ [آل عمران:٣]، والإنجيل كلمة يونانية معناها: البشارة، فهو مُبَشّر برسول من بعده اسمه أحمد كما جاءَ في القرآن الكريم.

* **أنس** ـ من باب فرح ـ وأَنَسَ ـ من باب ضَرَب ـ وأَنُسَ ـ من باب كَرُم: ضد توحَّشَ، يقال: أنسَ به وإليه: ألِفَهُ ومال إليه، أَنَساً، وأَنَسَة وأُنْسا.

وآنَسَ الشيءَ: أدْركه وأحسَّه ببصره أو بعلمه وفكره، قال تعالى: ﴿ **إِنِّي آنَسْتُ نَارًا**﴾ [القصص:٢٩] أي: أبصرتها، وقوله: ﴿ **فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا**﴾ [النساء:٦] أي: علمتم وأدركتم إدراكاً معنويا.

* **واستأنس**: ذهب توحُّشُه واسْتأنَسَ به وإليه، والهمزة والسين والتاءُ للطلب في الغالب فقوله تعالى: ﴿**حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا**﴾ [النور:٢٧] أي: حتى تطلبوا الأُنس والألفة والرضا، أو حتى تستشعروا الأُنس وتعلموه، وقوله: ﴿ **وَلَا مُسْتَئْنِسِينَ لِحَدِيثٍ**﴾ [الأحزاب:٥٣] أي: ولا طالبين الأُنس بطول الحديث بعد الطعام.

والإنْس، بكسر الهمزة: الناسُ خلاف الجنّ.

والأَنَسُ، بفتحتين لغة في الإنْس قال تعالى: ﴿ **فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ** ﴾ [الرحمن:٣٣].

والإنسيّ: واحد الإنْس: قال تعالى: ﴿**فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا**﴾ [مريم:٢٦] أي: واحدا من الناس ـ والأناسيُّ بتشديد الياء وبتخفيفها جمع إنْسيّ ويجمع على أناسيَة كصيرفي وصيارفة وصيدلي وصيادلة، قال تعالى: ﴿**وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا**﴾ [الفرقان:٤٩] ـ وقرئ بالتخفيف (وأناسي).

* **إنسان**: يُطلق على الذكر وعلى الأُنثى من بني آدم، قال تعالى: ﴿**وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ**﴾ [الإسراء:١٣] أي: كل رجل وكل امرأة، وقوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ**﴾

[المؤمنون: ١٢]، قيل: هو آدم أبو البشر، وقيل: كلُّ إنسان إلى آخر الدهر، فغذاؤنا في جميع أطوار الحياة من الأرض.

* **الأُنَاسُ**: الجماعة من الناس، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١] وقال: ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾ [البقرة: ٦٠].

الأَنْفُ: عُضْو التَّنَفُّس والشمّ [مجموع المنخرين والحاجز] قال تعالى: ﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ﴾ [المائدة: ٤٥] أي: مَنْ قَطَعَ أَنْفًا بغير حَق قُطِعَ أَنْفُهُ قصاصاً.

* **والآنفُ**: الماضي القريب، قال تعالى: ﴿مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾ [محمد: ١٦] أي: سابقاً في الوقت القريب.

[والأَنَفُ والأَنَفَةُ بمعنى الاستكبار ولم ترد في القرآن].

* **الأَنام**: الْخلق، قال تعالى: ﴿وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

* **إنَّ**: بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد ونصب تنصب المبتدأ وترفع خبره: ﴿إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجرات: ٢٢] وتأتي بعدها اللاَّم لزيادة التوكيد إذا كان المخاطب شديد الإنكار أو منزَّلاً منزلة شديد الإنكار، قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٣]، الله يؤكد بإنَّ وباللاَّم، أن النبي ﷺ من المرسلين بغير شك لأنه يخاطب منكرين فأكَّد مرتين.

* **أَنَّ** بفتح الهمزة وتشديد النون: حرف مصدري وتوكيد ونصب، تنصبُ الاسم وترفع خبره، قال تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١] ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج: ٦٢].

* **إنْ** بكسر الهمزة وسكون النون ترد على أربعة أوجه:

١ ـ إنْ: تكون شرطية جازمة نحو: ﴿إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨] وقوله: ﴿وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ﴾ [الأنفال: ١٩]. وقد تدغم «إنْ» الشرطية في لا النافية مثل: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٤٠]، و﴿إِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣٣].

٢ ـ وتكون «إنْ» حرف نفي مثل: ﴿إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ﴾ [الملك: ٢٠]، و﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢]، ويكثر استعمال «إنْ» النافية في أسلوب الاستثناء وتأتي بعدها «إلاَّ» التي بمعنى «إلاَّ»، مثل: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤]، وقد تأتي «إنْ» النافية في غير أسلوب الاستثناء مثل: ﴿إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾ [يونس: ٦٨] أي: ما عندكم، وقوله: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ [الجن: ٢٥] فيحتمل أن تكون «إنْ» زائدة للتوكيد، ويحتمل أن

تكون نافية، أي: في الذي ما مكناكم فيه ويؤيد النفي قوله: ﴿ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ﴾ [الأنعام: ٦].

واجتمعت «إنْ» الشرطية و«إنْ» النافية في قوله: ﴿ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِن بَعْدِهِ ﴾ [فاطر: ٤١]، الأُولى شرطية والثانية نافية، أي: ما أمسكها.

٣ ـ وتكون «إنْ» مُخففة من الثقيلة للتوكيد كقوله: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [طه: ٦٣] ومثل: ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [الطارق: ٤] في قراءة من خفف لمَا ـ وكذلك في قوله: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس: ٣٢] يحتمل أنها «إنْ» النافية ولمَّا مشددة في قراءة حفص ويحتمل أنها المخفَّفة وكذلك قوله تعالى: ﴿إِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس: ٣٢] يحتمل أن تكون إنْ النافية ولمَّا مشددة بمعني إلاَّ في قراءة حفص ويحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة و«ما» زائدة في قراءة من خفَّف (لمَا) فاللام مؤكدة وما الزائدة مؤكدة ـ ومن المخففة من الثقيلة قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ [القلم: ٥١]﴿وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾[الأعراف: ١٠٢]﴿وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٦]، وهي للتوكيد.

وإن المخففة من الثقيلة تدخل على الجملة الاسمية وعلى الفعلية وهي لا تعمل في الفعلية ويندر عملها في الاسمية [وخففت إنَّ فَقل العملُ].

٤ ـ الوجه الرابع: أن تكون إنْ زائدة للتوكيد كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ [الأحقاف: ٢٦] على القول بأنها زائدة ـ كما مر.

* **وأَنْ**: مفتوحة الهمزة ساكنة النون، ترد على ثلاثة أوجه:

١ ـ الأول: أن تكون حرفاً مصدرياً ينصب المضارع نحو: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، ﴿ وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦]، ﴿ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ [المائدة: ٥٢]. وتدخل على الماضي مثل قوله: ﴿لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ [القصص: ٨٢] ﴿وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ﴾ [الإسراء: ٧٤]

٢ ـ والثاني: أن تكون مخففة من الثقيلة مثل: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلاَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً﴾[طه: ٨٩] وأنْ مدغمة في لا والتقدير: أنه لا يرجع إليهم قولا، ومثل قوله: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾[المزمل: ٢٠] أي: أنه سيكون.

٣ ـ والثالث: أن تكون مفسرة بمعنى أي مثل: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ [المؤمنون: ٢٧] ومثل: ﴿وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ

الْجَنَّةَ﴾ [الأعراف: ٤٣].

* **أَنَّى**: اسم استفهام بمعنى مِنْ أَيْنَ مثل: ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [آل عمران: ٣٧] أي: من أين، وتأتي بمعنى كيف، مثل: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] أي: كيف شئتم بشرط اتباع الفطرة السليمة التي لا شذوذ فيها.

وجاءَت في بعض الآيات صالحة للمعنيين مثل: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ [آل عمران: ٤٠] يحتمل أن يكون المعنى «من أين» ويحتمل المعنى «كيف»، ولم تستعمل «أنّى» في القرآن اسم شرط.

* **أَنَى يأني** مثل رَمَى يَرْمي، أَنْيا وإِني، والاسم منه أَناة: حان وقرُب وأدرك غايته، قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦] أي: ألم يحن ذلك والاستفهام للاستبطاء، وقوله: ﴿إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣] أي: نضجه وإدراك غاية طَهْوه - وأَنَى السائل على النار: اشتدت حرارته وبلغت نهايتها. واسم الفاعل منه «آن» وهي آنية، قال تعالى: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ [الرحمن: ٤٤] أي: بالغ نهاية حرارته - وقال: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ [الغاشية: ٥]: شديدة الحرارة، وأَنى وتأَنّى: تمهل وترفّق، والأَناة: الرفق والتمهّل.

والإِنَاءُ: الوعاءُ. وجمعه: آنية، قال تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٥] أي: أوعية يقدَّم فيها الطعام والشراب كناية عن النعيم والرفاهية في الجنة.

* **والآناء**: ساعات الليل، مفرده أَنى، وإِنْيٌ بفتح الهمزة وكسرها.

* **أَهَلَ**- من الأبواب فَرِح وضَرَبَ ونصر - أَهلا وأَهولا: تزوج - وأهل المكان: عَمر بأهله - والأَهل: الأقارب والعشيرة والزوجة وأهل الدار أصحابها - وأهل النبي: أتباعه، وأَهل الكتاب: هم اليهود والنصارى، لأَنهم جميعاً يؤمنون بالكتاب المقدس وهو التوراة وما أُلحق بها من الأسفار ويسميها النصارى العهد القديم، والعهد الجديد عندهم يتكوَّن من الأناجيل الأربعة وما أُلحق بها من الأسفار والرسائل والرؤى، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [المائدة: ٧٧] وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٢١] أي: خرجت صباحاً من عند زوجاتك وأَهل بيتك.

وقوله: ﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [يوسف: ٩٣] أي: بعشيرتكم كلها، وأهل كل نبي أُمَّتُه، كما جاء في القاموس المحيط.

* **آبَ يَئُوب** أَوبا وإِيابا: رجع، والمآب: المرجع، اسم زمان واسم مكان ومصدر ميمي وقوله: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا . لِلطَّاغِينَ مَآبًا﴾ [النبأ: ٢١، ٢٢]

أي: مرجعاً اسم مكان، وقوله تعالى: ﴿إليه أدعو وإليه مئاب﴾ [الرعد:٣٦] أي: إليه رُجُوعي - مصدر ميمي وحذفت ياءُ المتكلم تخفيفاً - وقوله: ﴿إنَّ إلَيْنا إيابَهُم﴾ [الغاشية:٢٥] أي: رجوعهم.

وأوَّب: رجع إلى الله كثيراً، وقوله تعالى: ﴿يا جبالُ أوِّبي معه﴾[سبا:١٠] أي: رددي الذكْرَ والتَّسبيح مع داود عليه السلام.

أوَّاب: صيغة مبالغة أي كثير الرجوع إلى الله تعالى: ﴿فإنَّهُ كانَ للأوَّابين غفُوراً﴾ [الإسراء:٢٥].

* **آده الأمر**: يئودُه أوْدا: أتعبه وأجهده وشق عليه وثَقُلَ عليه، وفسرها معجم المجمع بقوله: أضنكه وهو تفسير بالأغرب قال تعالى: ﴿ولا يئودُهُ حفظُهُما﴾ [البقرة:٢٥٥] أي: لا يتعبه ولا يشق عليه.

* **أُولاء**: اسم إشارة لجماعة الذكور ولجماعة الإناث - وقد تسبقها «ها» التنبيهية مثل: ﴿لَوْ كانَ هؤُلاءِ آلهةً مَّا وَرَدُوها﴾ [الأنبياء:٩٩]. وإذا كان المبتدأ ضمير رفع منفصلا دخلت «ها» على الضمير فيفصل الضمير بين ها وبين أُولاء مثل ﴿ها أنتُمْ أُولاءِ تُحبُّونهُمْ ولا يُحبُّونكُمْ﴾ [آل عمران:١١٩].

وأُولاء إذا لحقتها كاف الخطاب لم تتصل بها «ها» التنبيهية، قال تعالى: ﴿أُولئكَ علَىٰ هُدًى مِن رَّبِّهِمْ وأُولئكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥] وأتى مع الإشارة بكاف الخطاب الدالة على البعد ليشعرهم بعلوِّ منزلتهم وارتفاع شأنهم، ويقلُّ مجيءُ أُولاء لغير العقلاء.

* **آلُ الرجل**: أهلهُ - وأتباعه - وأولياؤه، قال تعالى: ﴿وإذْ نجَّيْناكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة:٤٩] أي: من أتباعه ومن قومه ومن أوليائه وأنصاره.

وآل كل نبي: أمته وأتباعه وقومه، قال تعالى: ﴿يرثُني ويرثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ [مريم:٦]، وقال تعالى: ﴿فقدْ آتَيْنا آلَ إبْراهيمَ الْكِتابَ والْحِكْمَةَ﴾ [النساء:٥٤]، وقال: ﴿مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وآلُ هارُونَ﴾ [البقرة:٢٤٨]، وقال: ﴿اعْمَلُوا آلَ داوُودَ شُكْرًا﴾ [سبا:١٣].

* **الأوَّل**: ضد الآخر - بكسر الخاء - ومؤنَّثُهُ: أُولَى، قال تعالى: ﴿ولا تكُونُوا أوَّلَ كافرٍ بِهِ﴾ [البقرة:٤١] وقال: ﴿وأنا أوَّلُ الْمُسْلِمين﴾ [الأنعام:١٦٣] وقال في المائدة: ﴿تكُونُ لنا عيداً لأوَّلنا وآخرِنا﴾ [المائدة:١١٤] حين طلبوا مائدة من السماء، وقال: ﴿وكَمْ أرْسَلْنا من نَّبِيٍّ في الأوَّلين﴾ [الزخرف:٦]، وقال في وصف المؤنث: ﴿إنَّ هذا لفي الصُّحُفِ الأُولَىٰ﴾[الأعلى:١٨]. وسميت الدنيا أُولى والحياة التي بعدها الآخرة، قال تعالى: ﴿وإنَّ لنا للآخرةَ والأُولَىٰ﴾ [الليل:١٣] أي:

إنا نملك الحياة الأُولى ونملك الحياة الثانية بعد البعث.

والأَوَّل: من أسماء الله الحسنَى لأنه ـ سبحانه وتعالى ـ أَوّل كل شيء، ولا شيءَ قبله، كما أنه الباقي الآخر ولا شيءَ بعدَه، قال تعالى: ﴿**هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ**﴾ [الحديد: ٣].

* **أُولُو**: بمعنى أصحاب، ومؤنثه: أُولات، وهو ملحق بجمع المذكر السالم في إعرابه، قال الله تعالى: ﴿**وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ**﴾ [البقرة: ١٧٩] أُولى منادي مضاف منصوب بالياء ـ وقال: ﴿ **وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ**﴾ [آل عمران: ٧] أُولو: فاعل مرفوع بالواو، وقال تعالى: ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُوْلِي الأَبْصَارِ**﴾ [آل عمران: ١٣] أُولي: مجرورة باللام وعلامة جرها الياءُ والأبصار: مضاف إليه.

وأُولات: ملحق بجمع المؤنث السالم قال تعالى: ﴿**وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**﴾ [الطلاق: ٤] أي: إن النساءَ الحوامل تنتهي عدّتُهُنَّ حين يَضَعْنَ ما في بطونهنَّ.

وأَوَّلَ الكلامَ: فسَّرَه وبيَّن المراد منه، قال تعالى: ﴿ **وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ**﴾ [آل عمران: ٧] أي: بيان المراد منه.

وآلَ الأَمْرُ إلى ما كان عليه يئول: رجع. **وأَوَّلَهُ**: أرجعه إلى ما كان عليه قال تعالى: ﴿ **ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً** ﴾ [النساء: ٥٩] أي: عاقبة ومآلا ومَرْجعا ونتيجة لأنه أقرب إلى الحق والعدل وفيه الخير الكثير للناس، وفسر معجم المجمع الآية بأنها من التأويل بمعنى التفسير وبيان المراد، وهذا لا يُلائم السياق هُنا.

وأول فلان الأمر: توسَّمه وتحرَّاه فيقال: تأوَّلت فيه الخَيْر: توسمته ويصح أن يفسر بذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿**ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً** ﴾ [النساء: ٥٩] أي: أحسن تَوسُّما وتَحرِّيا لطريق الخَيْر والحق والثواب العظيم.

* **أَوْه**: اسم فعل مضارع بمعنى أتوجَّع، تأوَّهَ: تَوَجَّعَ، وأوَّاهٌ: صيغة مبالغة أي كثير التأوُّه وغَلَب على معنى التضرُّع إلى الله في العبادة والندم على الذنوب قال تعالى: ﴿ **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ**﴾ [التوبة: ١١٤]

* **أَوَى الْمكانَ**، وأَوَى إليه يأوي أُويا: نزله والْتجأ إليه، قال تعالى: ﴿ **إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ**﴾ [الكهف: ١٠] أي: نزلوه والتجئوا إليه.

وآوَاهُ: ضمه إليه وأسكنه عنده أو أنزله في بيت، قال تعالى: ﴿**آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ**﴾ [يوسف: ٦٩]، والمأْوى: اسم مكان، قال تعالى: ﴿ **فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى** ﴾

[النازعات: ٤١] هي المنزل والملجأ.

* **آدَ العزمُ** وآدَ الرجلُ: قوي واشتدَّ فهو أَيِّدٌ أي قويّ - من باب ضَرَبَ - يئيد أَيْدا: وهو ذُو أَيْد أي صاحبُ قوة قال تعالى: ﴿ **والسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ**﴾ [الذاريات: ٤٧] أي بقوة وقدرة - وقال تعالى: ﴿**وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ**﴾ [ص: ١٧] أي: صاحب القوة ورسمت في المصحف بياءَيْن.

* **وأَيَّدَهُ**: قواه ونَصَرَهُ قال تعالى: ﴿**وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ**﴾ [آل عمران: ١٣] وقال: ﴿**وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ**﴾ [المجادلة: ٢٢]

* **الأَيْكَةُ**: الشجرة الكبيرة الملتفَّةُ الأغصان - وأصحاب الأيكة: هم قوم شعيب عليه السلام كانوا يجتمعون تحت شجرة ذات ظل كثيف، قال تعالى: ﴿**وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ**﴾ [الحجر: ٧٨] - وإن هنا مخففة من الثقيلة للتوكيد واللام في الظالمين للتوكيد أيضاً.

* **آمَ الرجلُ** وآمت المرأة تَئيم إذا لم يتزوجا بكرين كانا أو ثيِّبَيْن، والأَيِّمُ: من لا زوج له، ذكرا كان أو أُنثى. يقال: هو أَيِّمٌ، وهي أَيِّمٌ وقيل: يؤنث فيقال: أَيِّمَة والجمع أيامى مثل يتيم ويتامى، قال تعالى: ﴿**وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ**﴾ [النور: ٣٢] أي: زوّجُوا من لا أزواج لهم من الرجال الأحرار ومن لا أزواج لهن من النساء الحرائر.

* **إِي**: حرف جواب مثل نعم، ويقع بعد القسم. قال تعالى: ﴿**وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ**﴾ [يونس: ٥٣].

* **الآنَ**: ظرف للوقت الحاضر معرف بأَلْ دائماً ومبني على الفتح، قال تعالى: ﴿ **قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ**﴾ [البقرة: ٧١] والآن يائيُّ العين.

* **أَين**: ظرف يكُون للاستفهام عن المكان قال تعالى: ﴿ **أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ**﴾ [الأنعام: ٢٢] وأَيْن تكون اسم شرط جازم وتُزاد بعدها ما في الغالب، قال تعالى: ﴿**أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا**﴾ [البقرة: ١٤٨]، وقال: ﴿**ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ**﴾ [آل عمران: ١١٢]. وقال: ﴿**مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ**﴾ [مريم: ٣١]، وقال: ﴿**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ**﴾ [الحديد: ٤] وقال: ﴿ **إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا**﴾ [المجادلة: ٧] ورسمت أين منفصلة عن ما في المواضع الخمسة السابقة - ورسمت أين الشرطية متصلة بما الزائدة في أربعة مواضع هي قوله تعالى: ﴿**أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ**﴾ [النساء: ٧٨]، و﴿**فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ**﴾ [البقرة: ١١٥]، و﴿**أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ**﴾ [النحل: ٧٦]، و﴿**أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً**﴾

[الأحزاب: ٦١] وذلك موافق للرسم الإملائي.

أما أَيْنَ الاستفهامية فإذا جاءت بعدها ما فهي اسم موصول لا يتصل بها، ورسمت في المصحف منفصلة على القاعدة الإملائية في قوله تعالى: ﴿ **أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ من دُونِ اللَّهِ**﴾ [الأعراف: ٣٧]، و﴿ **أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ**﴾ [الشعراء: ٩٢]، و﴿ **أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ**﴾ [غافر: ٧٣] وأين في هذه المواضع للاستفهام وما اسم موصول بمعنى الذي أو الذين.

(ملحوظة) : جواب الشرط قد يحذف إذا فهم من الكلام السابق مثل: ﴿**ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا**﴾ [آل عمران: ١١٢] أي: أينما ثقفوا ضربت عليهم الذلة، وقوله: ﴿**وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ**﴾ [مريم: ٣١] أي: أينما كنت جعلني مباركًا.

* **إيَّا**: ضمير منفصل في محل نصب دائماً وتلحقه علامات الغيبة والخطاب، والتكلم مثل: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ**﴾ [الفاتحة: ٥] و﴿ **وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ**﴾ [سبأ: ٢٤] و﴿ **ما كانُوا إِيَّانا يَعْبُدُونَ**﴾ [القصص: ٦٣]، و﴿**نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ**﴾ [الأنعام: ١٥١] و﴿**وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ**﴾ [البقرة: ٤٠] و﴿**مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ**﴾ [القصص: ٦٣] و﴿**إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ**﴾ [البقرة: ١٧٢].

* **وأَيَّانَ**: بفتح الهمزة: وبكسرها، وبهما قُرِئَ اسم استفهام عن الزمن المستقبل قال تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا**﴾ [الأعراف: ١٨٧] وأيان: تأتي شرطية ولم تَرد في القرآن للشرط.

* **الآية**: العلامة الواضحة والمعجزة لأنها علامة على صدْق الرسول - والآية: العبرة الدالة على الخير والرشد الصارفة عن الضلال والغيِّ - والآية من القرآن سُمِّيت آية لأنها معجزة أو جزءٌ من المعجزة وهي دالة على صدْق الرسول، قال تعالى: ﴿ **مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا**﴾ [البقرة: ١٠٦] الآية هنا يحتمل أنها الآية من القرآن، ويحتمل أنها المعجزة، وقوله: ﴿**أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ**﴾ [الشعراء: ١٢٨] أي: أتبنون بكل مرتفع من الأرض بناءً عالياً مُزيَّنا مزخرفاً دليلا على قدرتكم وغروركم، وهذه الآيات والقصور تُعَدُّ عبَثا لا خير فيه. وقوله: ﴿ **لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً**﴾ [يونس: ٩٢] أي: عبرة وعظة - وقوله: ﴿ **وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً**﴾ [المؤمنون: ٥٠] أي: معجزة دالة على قدرة الله الذي خلقه من غير أب - وأفرد لفظ آية بعد اثنين هما: ابن مريم وأُمَّه، لأن الولادة على هذا الوجه معجزة واحدة مشتركة بينهما. وقوله: ﴿**لَوْلا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ**

﴿أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾ [البقرة:١١٨] أي: معجزة خارقة للعادة كمعجزات الرسل السابقين.

وتجمع «آية» على «آىٍ» و«آيات». قال تعالى: ﴿قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ١١٨] أي: المعجزات والعلامات الدالة المرشدة إلى الحقِّ.

إيَّاك، وإيَّاكُمْ، وإيَّاه، وإيَّانَا، وإيَّايَ: ضمائر في محل نصب.

* **أيّ:** تكون اسم استفهام معرب للعاقل وغيره حسب ما تضاف إليه، قال تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ١٩]، وقوله: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء:٢٢٧] أي: إمَّا للاستفهام المقصود به التهديد والوعيد، وإمَّا أيّ الدالَّة على الكمال أي انقلابا بالغاً نهاية الشدَّة ومنقلب مصدر ميمي بمعنى انقلاب.

وأيٌّ: تكون اسم شرط معرب للعاقل وغيره حسب ما تضاف إليه وتلحق بها «ما» الزائدة كقوله: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠]، وقوله: ﴿أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [القصص:٢٨].

وأيّ: تكون اسماً موصولا له صلة وهي تبنى على الضمّ إذا كان صدر صلتها ضميراً انْحَذَف كقوله: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ [مريم:٦٩] ـ وقيل: أي هنا للاستفهام وتعرب مُبتدأ مرفوعاً ـ وأشدُّ خبر، والفعل معلق عن العمل ـ أو المفعول به للفعل ننزعَنَّ محذوف، والمعنى: ننزع مَنْ يُقال له (أيهم أشَدُّ..).

وقوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ [الإسراء:٥٧] أي للاستفهام، وقيل: هي اسم موصول وصلته هم [أقرب]. أي: الذين هم أقرب إلى الله يبتغون إليه الوسيلة فكيف بغير الأقرب فهو أشدُّ طلباً، أو ضُمِّن الفعل يبتغون معنى يحرصون على أن يكون أيهم أقرب إلى الله بالطاعة.

وأيٌّ: تكون دالَّة على الكمال فتوصف بها النكرة أو تضاف إلى نكرة، كقوله: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ [الانفطار: ٨] أي: في أكمل صورة وأتمها شاءَها ركبك أي خلقك على صورة إنسانية حسنة، وجاءت أي للاستفهام في سورة القلم فرسمت بياءَيْن هكذا ﴿بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ [القلم:٦] قيل الباءُ

زائدة والمعنى أيُّكم المفتون ـ وقيل: الباءُ أصلية بمعنى فى، والمعنى فى أي فريق منكم المفتون. أفى المسلمين أم فى الكافرين؟

وأيٌّ: تكون اسماً نكرة مبهماً مبنيا على الضم يتوصل بها إلى نداء ما فيه أل كقوله: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ**﴾ [المائدة: ٦٧] ويقال: للمؤنثة: أيتها، كقوله: ﴿**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ**﴾ [الفجر: ٢٧] وتلزمها ها التنبيهية ـ وحذفت ألف ها التنبيهية فى ثلاثة مواضع هي: ﴿ **أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾ [النور: ٣١]، و﴿ **وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ** ﴾ [الزخرف: ٤٩] و﴿ **سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ** ﴾ [الرحمن: ٣١] وقرئت فى هذه المواضع بضم ها التنبيهية على لغة بني أسد تبعاً لضمّ أيّ ﴿ **أَيُّهِ المؤمنون** ﴾ [النور : ٣١] ، ﴿ **أَيُّهَ السَّاحِرُ** ﴾ [الزخرف: ٤٩]، ﴿ **أَيُّهَ الثَّقَلانِ** ﴾ [الرحمن: ٣١]. أما قوله: ﴿**فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا**﴾ [الكهف: ١٩]، فأيٌّ هنا للاستفهام ـ وها ضمير يعود على جماعات المدينة ليشتري من أي جماعة منها طعاماً طيباً زكيا.

* * * *

انتهى باب الهمزة ويليه باب الباء